

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم:

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستر

تخصص: (لسانيات تطبيقية)

"فاعلية استراتيجية التعلم بالمناقشة والحوار في تعليمية القواعد النحوية
-متوسطة بوعشة صالح -أنموذجاً"

مقدمة من قبل:

الطالب (ة): قمر بركاني

الطالب (ة): سارة حمبلي

تاريخ المناقشة: 2023 / 06 / 19

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
العياشي عميار	أ/ التعليم العالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
بوزيد ساسي هادف	أ/ التعليم العالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
لطيفة روابحية	أ/ محاضر -أ-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرّفان

قال تعالى: « فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ

وَأَنْ أَعْمَلَ طَالِبًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ » سورة النمل الآية 19.

الحمد لله كثيرًا يليق بمقامه وعظيم سلطانه الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذنا الدكتور " بوزيد ساسي هادفة " الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث وقدم لنا يد العون والمساعدة، كما نرفع الشكر لأساتذة التربص الميداني الذي لم يبخلوا علينا بنصائحهم وإرشاداتهم، ونخص بالذكر الأستاذين: مريم مخنان، ومريم سريدي. كما نتوجه بالشكر إلى الأساتذة الذين رافقونا في مسارنا الدراسي وإلى طلبة قسم اللغة والأدب العربي وإلى كل من أهدانا يد المساعدة من قريب أو من بعيد، فائق الشكر لكم جميعاً

إهداء

أنا مل تحيط بقلم أعياء التعب والأرق ولا يقوى على الحراك يتكأ على قطرات مملوءة بالحزن والفرح في آن واحد حزن يشوبه الفراق بعد التجمع، وفرح لبزوغ فجر جديد من حياتي هو يوم تخرجي هو بالنسبة لي يوم ميلادي أتطلع فيه لما هو آت من همسات هذه الدنيا، إهدائي هنا ليس لتخرجي فقط بل للتخليق نحن والرفقة في سماء مملوءة بغمام يصحبه المزن، وهي فرص تقتنص وثمرات تقتطف عندما تكون يانعة.

وها أنا أفق لأقطف هذه الثمرات التي ينعت لي... وهي تخرجي في انتظار قطف المزيد بإذن الله.

إلى كل من كلفه الله بالهبة والوقار، إلى من علمني العطاء دون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، أرجو من الله أن يد في عمرك لترى ثمارًا قد حان قطافها بعد طول انتظار.

وستبقى كلها نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد إلى الأبد... **أبي العزيز.**

إلى ملاكي في الحياة... إلى معنى الحب ومعنى الحنان، إلى بسمة الحياة وسر الوجود، إلى أعلى الناس... **أمي**

العزيزة.

إلى من كان سندي وعوني في هذه المذكرة زوجي وتاج رأسي " ياسر "

إلى من أرى البراءة في أعينهم والسعادة في ضحكاتهم... أخواتي وأخوتي وبالأخص " دنيا، فريدة، سلسيل، جواد، شريف ".
إلى صديقاتي بالأخص " شياء، سارة ".
تقديرًا وعرفنا بالجميل لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر إلى كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد ولو بالكلمة الطيبة وبالأخص الأستاذ الدكتور " بوزيد ساسي هادف " لمساعدته لي وإشرافه على هذا العمل المتواضع.

قمر بركاني

إهداء

تتسابق الكلمات على أبواب الشفاه وتتزاحم العبارات على عتبات الجفون لتبدأ رحلة الذكريات تشق
عباب السنين الماضية لتبعثر أوراق المحبة في أرجاء القلوب...

ففي البداية الشكر والحمد لله، فإنه ينسب الفضل كله في إكمال مسيرتي العلمية المكثلة بالنجاح
والتفوق.

إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من كان صامدًا في وجه الزمان مرفأً الحب والحنان إلى
القلب الكبير الذي حماني وتحمل مشاق الحياة من أجل سعادتي وراحتي...**أبي العزيز**

إلى معنى الحب والتفاني، إلى بسملة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها
بلسم جراحي إلى التي كانت سببا في إكمال مسيرتي الدراسية، إلى أغلى الحبايب... **أمي الغالية**
إلى الذين لا تكتمل سعادتي إلا بوجودهم إلى أغلى هبة من الخالق أخوتي الأبناء "**عبد الناصر،
عامر**"، دون أن أنسى ابن خالتي "**رمزي**".

إلى أخواتي العزيزات "**ابتسام، ومروة**"، دون أن أنسى ابنة خالتي "**سميحة**" وابنة خالي "**أشواق**".

إلى من كان سندي وعوني في هذه المذكرة زوجي الغالي نبض قلبي وقلمي "**رامي**".

إلى رفقاء العمر إلى من أجمل ذكريات كانت معهم إليكم صديقاتي العزيزات: "**مروة، جيهان، مريم،
آية، قمر**".

سارة حمبلي

فهرست المحتويات

أ-هـ	مقدمة:
22-7	مدخل مفاهيم أولية
7	1- مفهوم الفاعلية:
7	2- مفهوم الاستراتيجية
7	تعرف الاستراتيجية بأنها:
8	3- مفهوم التعلم والتعليم:
11	4- مفهوم التعليميّة:
13	5- مفهوم طرائق التدريس:
16	6- مفهوم المناقشة:
17	7- مفهوم الحوار:
19	8- مفهوم القواعد النحويّة:

الفصل الأول: التعلّم بالمناقشة والحوار والحوار

24	تمهيد:
25	المبحث الأول: طريقة المناقشة
25	المطلب الأول: مفهوم طريقة المناقشة
26	المطلب الثاني: مراحل طريقة المناقشة وشروطها
26	أ-المراحل:
27	ب-الشروط:
28	المطلب الثالث: خطوات طريقة المناقشة وأنواعها
28	أ-الخطوات:

فهرست المحتويات

30	ب- الأنواع:
31	المطلب الرابع: أهداف المناقشة وأساليبها
31	أ- الأهداف:
31	ب- الأساليب:
33	المطلب الخامس: أشكال المناقشة
35	المبحث الثاني: الطريقة الحوارية
35	المطلب الأول: مفهوم الطريقة الحوارية
36	أ- الخصائص:
37	ب- الشروط:
38	المطلب الثالث: مراحل الطريقة الحوارية وأنواعها
38	أ- المراحل:
39	ب- أنواع الحوار:
40	المطلب الرابع: خطوات الطريقة الحوارية وأساليبها
40	أ- الخطوات:
41	ب- الأساليب:
42	المطلب الخامس: المبادئ العلمية للحوار
44	خلاصة الفصل:
الفصل التطبيقي: استراتيجية تدريس القواعد النحوية "طريقة المناقشة والطريقة الحوارية"	
47	المبحث الأول: منهجية الدراسة
47	التعريف بميدان الدراسة:
47	1- العينة:

فهرست المحتويات

48	2-منهج الدراسة:
48	3-تحديد مجالات الدراسة:
48	أ-المجال المكاني:
49	ب-المجال الزمني:
50	أولاً: الوسائل التعليمية:
50	ثانياً: الأهداف التعليمية:
50	أ-أهداف عامة:
51	ب-أهداف خاصة:
51	ثالثاً: خطوات الدرس:
51	1-المرحلة الانطلاقية:
51	2-مرحلة بناء التعلّيمات:
54	أولاً: الوسائل التعليمية:
54	ثانياً: الأهداف التعليمية:
54	أ-أهداف عامة:
55	ب-أهداف خاصة:
55	ثالثاً: خطوات التدريس:
55	1-المرحلة الانطلاقية:
56	2-مرحلة بناء التعلّيمات:
60	المبحث الثاني: عرض نتائج تحليل الاستبانات:
60	أولاً: تحليل نتائج الاستبانة الخاصة بالأساتذة:
60	المحور الأول: معلومات حول المبحوث:

فهرست المحتويات

-
- المحور الثاني: مدى فاعلية التعلّم بالمناقشة والحوار في دروس القواعد النحوية: 64
- المحور الثالث: الصعوبات التي تواجه المعلم في شرحه للدرس النحوي والحلول المناسبة لرفع مستوى التلاميذ ... 67
- ثانيا: تحليل نتائج الاستبانة الخاصة بالمتعلمين 68
- المحور الأول: معلومات حول المبحوث 68
- المحور الثاني: آراء التلاميذ حول استخدام طريقة المناقشة والحوار في تعليم القواعد النحوية: 69
- خاتمة: 75
- قائمة المصادر والمراجع 78

فهرست الجداول

فهرست الجداول:

- جدول 1: يمثل جنس المعلمين 60
- جدول 2: يوضح نسبة سنوات الخبرة الأساتذة..... 60
- جدول 3: متعلق بالمستوى المتحصل عليه 61
- جدول 4: المستوى اللغوي الذي يتعامل به المعلم داخل القسم 62
- جدول 5: المقاربات الأصلح لتدريس مادة النحو..... 62
- جدول 6: الطريقة المعتمدة في شرح مضمون القاعدة النحوية 64
- جدول 7: مدى استجابة التلاميذ للطريقة التي يقدمها المعلم لسير الدرس التحوي 64
- جدول 8: المدة الزمنية المبرمجة لتقديم درس النحو 65
- جدول 9: آراء المعلمين في تقديم نشاط القواعد النحوية 65
- جدول 10: ما يعتمده المعلم في إنجاز القواعد النحوية حسب البرنامج 66
- جدول 11: يمثل جنس المتعلمين 68
- جدول 12: تعبير التلاميذ بطلاقة عن أفكارهم أثناء الحوار والنقاش في موضوع الدرس 68
- جدول 13: قيام حصص القواعد النحوية على المناقشة والحوار بين المعلم والمتعلم 69
- جدول 14: إنجاز التطبيقات النحوية في البيت..... 70
- جدول 15: النشاط المفضل لدى التلاميذ 70

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا وحبينا محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد: يعد الاهتمام بمهنة التعليم من أهم الخطوات على طريق اصلاحه لأنّ تطوير نوعيته لا تتم إلا من خلال المعلم، والاهتمام بهذه المهنة إنّما ينطلق من البصمات التي يتركها المعلم على سلوكيات طلابه وأخلاقهم وشخصياتهم، ونحن اليوم نمر بتقدم علمي وتقني وبحثي هائل لذلك فإننا بحاجة قوية على مزيد من المهارات وطرق التفكير التي لا بد أن يكتسبها المعلم، فقد شهدت السنوات الأخيرة في مجتمعنا الحالي ثورة فكرية في جميع مجالات الحياة وبخاصة المجال التعليمي الذي يعدّ اللبنة الأساسية لتقدم ورقي المجتمعات ومواجهة التّطورات والتّحديات الحديثة، ولقد اهتمت الدول بالتطوير في مختلف عناصر العملية التعليميّة بما فيها من طرائق وأساليب واستراتيجيات ونظم تدرسيّة متنوعة بغية تحقيق الأهداف المنشودة، ولكي تتحقق تلك الأهداف كان على الساهرين والقائمين على العمليّة التعليميّة والوسائل المختلفة التي تهتم بالطالب، بحيث لا يكون الطالب مستقبلا حافظا للمعلومات فقط، بل يجب عليه أن يكون مفكراً نشطاً مبتكراً قادراً على الفهم والاستيعاب والإبداع. وفي هذا السياق جاءت مذكرتنا بعنوان:

"فاعلية استراتيجيّة التعلّم بالمناقشة والحوار في تعليميّة القواعد النحويّة -متوسطة بوعشة صالح - أنموذجاً".

محيدين بذلك مستوى السنة الأولى متوسط بإعتباره قاعدة أساسية تبنى على أساس الحوار ويتم الانتقال بها الى بقية المستويات، أما فيما يخص السنة الرابعة متوسط فالمتعلم فيها يكون مقبل على شهادة التعليم المتوسط ويكون بحاجة الى المناقشة لأنّها تساعده على فهم القواعد أكثر، وتعد هذه المرحلة محورية فاصلة بين مستوى التعليم المتوسط ومستوى التعليم الثانوي، وبالتالي يتم انتقال المتعلم وهو متسلح بالقواعد النحوية

وعليه فقد تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول التساؤل التالي:

- هل تعليم القواعد النحوية بالمناقشة والحوار لقي تفاعلا من قبل التلاميذ؟، وما مدى أثر هذه الاستراتيجية على استيعاب التلاميذ لما يقدم لهم من دروس في هذه المادة؟
ويرجع اختيارنا للموضوع لعدة أسباب منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي وتمثلت في:

- الأسباب الذاتية:
- رغبتنا الشديدة في الاطلاع على كل صغيرة وكبيرة تتعلق بطرائق التدريس وعلاقتها بتعليمية القواعد النحوية.
- إعدادنا لهذا البحث والدراسة من أجل نيل مذكرة التخرج.
- تخصصنا الجامعي للسانيات التطبيقية فرض علينا دراسة مثل هذه المواضيع لمعرفة كل ما يخص طرائق التدريس الحديثة والقديمة.
- الأسباب الموضوعية:
- التعرف على طرائق التدريس التي يستعملها الأساتذة في نشاط القواعد النحوية.
- إثراء الرصيد اللغوي من أجل تمكين المتعلم من النطق الصحيح والسليم للغة العربية.
- إضافة إلى طبيعة الموضوع المشوقة المرتبطة بالدراسة الميدانية التي نطلع من خلالها على مواضيع جديدة وقيمة.
- تهدف هذه الدراسة إلى:
- الكشف عن مدى فاعلية التعلّم بالمناقشة والحوار في تعليمية القواعد النحوية.
- التعرف على الاستراتيجيات المتبعة في تدريس نشاط القواعد النحوية.
- وتكمن أهمية الدراسة في معرفة طريقة توظيف المفاهيم المرتبطة بنشاط القواعد النحوية بشكل سليم وواضح ومدى اختيار الطرائق الملائمة لمستوى الفئة العمرية للمتعلمين والتي تناسب مع المواضيع النحوية في ظل المناهج التربوية للجيل الثاني.
- وقد تطرقت بعض الدراسات السابقة لموضوع فاعلية استراتيجية التعلّم بالمناقشة والحوار في تعليمية القواعد النحوية من بينها:
- دراسة نادية جفال، مسعودة بن شيخة: تعليمية القواعد النحوية والصرفية عند تلاميذ السنة الثانية متوسط - أنموذجا-، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة زيان عاشور (شهادة ماستر)، 2014، 2015م، جامعة الجلفة، حيث تتلخص إشكالية هذه الدراسة في:
- ما هي الآليات والوسائل الناجعة التي نستعملها لتدريس قواعد اللغة العربية؟

– دراسة منيرة بوداب، حسيبة بولخوة، تعليمية التراكيب النحوية في مرحلة التعليم المتوسط – دراسة ميدانية السنة الرابعة متوسط – كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي، (شهادة ماستر) 2019-2020م، جامعة أم البواقي، حيث تتلخص إشكالية هذه الدراسة في: ما مدى فعالية تعليمية التراكيب النحوية في كتاب الجيل الثاني للسنة الرابعة من التعليم المتوسط في تحقيق الكفاءات؟

غير أنّ هذه الدراسات خصصت دراستها على طرق التدريس في تعليمية القواعد النحوية بصفة عامة عكس بحثنا الذي تناولنا فيه طرق التدريس "المناقشة والحوار" في تعليمية النحوية.

والخطة التي قمنا باستخدامها في هذا البحث تدرج في مقدمة ومدخل وفصلين ثم خاتمة، خصصنا المدخل: الموسوم بـ " مفاهيم أولية" تناولنا فيه المفاهيم المتعلقة بالتعليمية، الاستراتيجية، الفاعلية، ومفهوم التعلم والتعليم، ثم قدمنا مفهومًا للقواعد النحوية وطرق التدريس... إلخ.

وخصّصنا الفصل الأول: الموسوم بـ " التعلم بالمناقشة والحوار" فجاء على النحو الآتي:

● المبحث الأول: طريقة المناقشة: فُقسم المبحث الأول إلى خمس مطالب:

– المطلب الأول: مفهوم طريقة المناقشة.

– المطلب الثاني: مراحلها وشروطها.

– المطلب الثالث: خطواتها وأنواعها.

– المطلب الرابع: أهدافها وأساليبها.

– المطلب الخامس: أشكالها.

● المبحث الثاني: الطريقة الحوارية: وقُسم إلى خمس مطالب:

– المطلب الأول: مفهوم الطريقة الحوارية.

– المطلب الثاني: خصائصها وشروطها.

– المطلب الثالث: مراحلها وشروطها.

– المطلب الرابع: خطواتها وأساليبها.

– المطلب الخامس: المبادئ العلمية لهذه الطريقة.

وكذلك تطرقنا للفرق بين الحوار والتّقاش

وخصصنا الفصل الثاني: الموسوم بـ: " استراتيجيات تدريس القواعد التحويلية - طريقة المناقشة والطريقة الحوارية"، أشرنا فيه إلى منهجية الدراسة من خلال التعريف بميدان الدراسة، وعرضنا أيضا مجالات وأدوات البحث المستعملة في الدراسة، وذكرنا المنهج المعتمد وكذلك الأساليب الإحصائية المطبقة، كما قدمنا فيه خطوات أتمودجية على حسب كل طريقة من الطرق وهذا لمعرفة كيفية توصيل المفاهيم التحويلية، ثم قمنا بعرض وتحليل استمارات الاستبيان الراغبين بذلك الكشف عن آراء كل من المعلمين والمتعلمين في هذا النشاط ثم خاتمة ذكرنا فيها أهم ما توصلنا إليه من نتائج.

ولكي تصل الدراسة إلى النتائج المرجوة كان علينا أن نتبنى المنهج الوصفي الذي يقتضي الإحصاء والتحليل، فالوصفي نلمسه في وصف الظاهرة المدروسة، وأما التحليلي فقد اتبعناه بشكل خاص في تحليل نتائج الاستبانة، إضافة إلى الإحصاء الذي تمثل بشكل خاص في إحصاء تكرار إجابات المعلمين والمتعلمين من خلال الاستبانة.

ولإثراء هذا العمل إستعنا بمجموعة من المصادر والمراجع نذكر أهمها:

- سعد علي زاير، إيمان اسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها.
 - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المدخل إلى التدريس.
 - سعد علي زاير، سماء تركي داخل: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية.
 - ابتسام صاحب موسى الزويني: أساليب التدريس قديمها وحديثها.
- وكأني بحث من البحوث العلمية لا يخلو من الصعوبات التي تواجه أي باحث فأهمها: ضيق الوقت، صعوبة الحصول على التصريح للذهاب إلى المؤسسات لإجراء الدراسة الميدانية وعدم تعاون بعض أساتذة التعليم المتوسط وذلك خلال عملنا في الفصل التطبيقي... إلخ.
- وكانت خطتنا فيه أن نحضر الحصص الدراسية للفتة التي خصصناها بالدراسة وذلك بالتنقل إلى المتوسطة، وتسجيل الدروس المقدمة في القواعد التحويلية طرائق تدريس مختلفة، وملاحظة الوسائل التعليمية المستعملة من طرف كل معلم ومدى تجاوب المتعلمين معها ومدى نجاعتها.
- وفي الختام نرجو أن نكون قد وفقنا، فإن أصبنا فمن الله، وإن أخطأنا فحسبنا أجر الاجتهاد، ثم إننا باحثان ناشئتان وما توفيقنا إلا بالله رب العالمين.

كما لا ننسى شكر الأستاذ الدكتور " بوزيد ساسي هادف" الذي أشرف على هذه المذكرة وكان لنا خير معين على إعدادها وإخراجها على هذا الشكل.

والشكر موصول إلى أعضاء لجنة المناقشة على قراءتهم لهذه المذكرة
وكلنا إصغاء لما تقدمه من ملاحظات، ونحن على استعداد تام للعمل بما يقدمه أعضاؤها الموقرون من
نصائح وتوجيهات ...
وأخيرا نأمل أن نكون موفقين في إنجاز هذا البحث مع التماس العذر إن كان هناك إن كانت فيه بعض
الغفوات والنقائص، والكمال لله وحده عز وجل.

مدخل

مفاهيم أولية

1- مفهوم الفاعلية:

أ- لغة:

عُرِّفت الفاعليّة في اللّغة بأنّها:

- جاء في معجم اللّغة العربية المعاصرة: «فاعلية (مفرد): مصدر صناعي من فاعل: مقدرة الشيء على التأثير " فاعلية وسيلة (دواء) حل " كون الاسم فاعلاً" اسم مرفوع على الفاعلية»¹.
 - وجاء في المعجم الوجيز: «(الفاعلية) مقدرة الشيء على التأثير»²
 - وجاء في المعجم الوسيط: «والفاعلية: وصف كل ما هو فاعل»³.
- ومنه نستنتج أنّ الفاعلية هي القدرة على التأثير.

ب- اصطلاحاً:

اختلف الباحثون في تعريف الفاعلية فمن بين المفاهيم الاصطلاحية نذكر:

- الفاعلية: «هي الأثر لأفكارنا على أرض الواقع، فكل عمل لا يحقق نتائج عملية يكون فاقداً للفاعلية»⁴.
- «الفاعلية: هي قوة كافية داخلية تبعث في النفس القدرة على العمل الدؤوب والحركة المستمرة من أجل تحقيق أفضل النتائج على المستوى الفردي والاجتماعي في إطار التصور الإسلامي الصحيح»⁵.
- ومنه نستنتج أنّ الفاعلية هي القدرة على تحقيق الأهداف مهما كانت الإمكانيات المستخدمة في ذلك.

2- مفهوم الاستراتيجية

تعرف الاستراتيجية بأنّها:

« يمارس الإنسان في حياته أعمالاً كثيرة ينبغي من ورائها تحقيق أهداف بعينها، ولا يستطيع أن يمارس هذه الأعمال في وضع مستقل عن المجتمع الذي ينتمي إليه، ولذلك فإنّه يتخذ طريقة معينة يتمكن بها من مراعاة

¹ - أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربية المعاصرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط1، 1429هـ-2008م، ص1726.

² - ابراهيم مذكور، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، ط1، 1400هـ-1980م، ص477.

³ - ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، الجزء الأول والثاني، ط2، ص745.

⁴ - سعيد بن محمد آل ثابت، فريضة الفاعلية، (د.ط)، ص03.

⁵ - المرجع نفسه، ص04.

الأطر التي تحيط بعمله أولاً، وتمكنه من تحقيق هدفه ثانياً ويطلق على هذه الطريقة "الاستراتيجية"، حيث كان ظهورها في البداية مرتبطاً بالمصطلح العسكري، فشاع استخدامها في الحياة العسكرية، منذ فترة قبل ظهورها في المجال التربوي، ثم انتقلت بعد ذلك إلى التربية كمصطلح تربوي... وقد شاع استخدام الاستراتيجية في التربية منذ السبعينيات نتيجة الاهتمام بالموقف التعليمي داخل الفصل»¹.

- تُعرَّف كذلك بأنها: «مجموعة من الإجراءات والوسائل التي يستخدمها المعلم ويمكن بها المتعلم من الخبرات التعليمية المخططة وتحقيق الأهداف التربوية»².

- «مجموعة الإجراءات والوسائل التي تستخدم من التدريسي ويؤدي إلى استخدامها إلى تمكين الطلبة من الاستفادة من الخبرات التعليمية المخططة وبلوغ الأهداف التربوية المنشودة»³.

- «فالأستراتيجية تعني خط السير الموصل للهدف وتشمل الخطوات الأساسية التي خطط لها المدرس في تحقيق أهداف المنهج ويدخل فيها كل فعل له في النهاية قصد أو غاية وتمثل بمعناها العام كل ما يضعه المدرس لتحقيق أهداف المنهج»⁴.

ومنه نستنتج أنّ الاستراتيجية خطة تتضمن الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم.

3- مفهوم التعلّم والتعليم:

أ- لغة:

- «يرجع جذري كل من التعلّم والتعليم إلى جذر واحد وهو (ع ل م): العَلِمَ بفتح العين (العلامة)، وهو الجبل، و(عَلِمَ) الثوب والراية... و(عَلِمَهُ) الشيء (تعلّماً) وليس التشديد هنا للتكثير بل للتعدية، ويقال أيضاً (تَعَلَّمَ) بمعنى إِعْلَمَ»⁵.

¹ - خليل عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع، غزة (فلسطين)، ط2، 2014م، ص42.

² - صفوت توفيق الهنداوي، استراتيجيات التدريس (المستوى الأول)، جامعة دمنهور، كلية التربية وحدة التعليم المفتوح، قسم المناهج وطرق التدريس، ص07.

³ - سعد علي زاير، إيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1435هـ-2014م، ص227.

⁴ - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006م، ص56.

⁵ - سعد علي زاير، سماء تركي داخل اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1436هـ-2015م، ص95.

ب- مفهوم التعلّم اصطلاحاً:

من بين التعاريف الاصطلاحية للتعلّم نجد:

- «هو تغير في السلوك الإنساني نتيجة للتعليم بوسائله المختلفة فهو عملية تبدأ بدافع فكري، يصاحب ذلك عند الإنسان إحساس بحاجة إلى الاستعانة بهدى الله وعونه»¹.
- «التعلّم هو اكتساب طرائق ترضي دوافع المتعلّم وتستجيب لها وتحقق الغاية المتوخاة من عملية التعلّم»².
- وعرّف أيضاً بأنه: «مجموعة العمليات المعرفية الداخلية التي تحول المثير المعروض على المتعلّم إلى أوجه متعددة من المعلومات الناجحة للمعلومات، وحصيلة هذه المعالجات تتمثل في تكوين انماط معينة من القدرات في ذاكرة المتعلّم، تتضح في صورة أداة تجمع هذه القدرات ممكنة، فالتعلّم هو نشاط شخصي يرتبط بالمتعلّم ويؤدي فيه المتعلم عملاً يتعلق بالسلوك»³.
- ومنه نستنتج أنّ التعلّم هو ما يكتسبه الفرد من خلال خبراته وممارساته كإكتساب الاتجاهات والميول والمهارات.

ج- مفهوم التعليم اصطلاحاً:

- يعرّف التعليم اصطلاحاً بأنه: «إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة قومية، وهي الطريقة الاقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلّم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة، ويطلق لفظ "التعليم" على التدريس فالمعلم هو المدرس»⁴.
- «والتعليم هو نقل المعلومات منسقة إلى المتعلّم»⁵.

¹ - علي أحمد مذكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي القاهرة، (د.ط)، 1421هـ-2001م، ص64.

² - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009، ص47.

³ - ابتسام صاحب موسى الزويني، أساليب التدريس قديمها وحديثها، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015-1436هـ، ص24.

⁴ - محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللّغة العربية (كتاب المعلم والموجه والباحث في طرق تدريس اللّغة العربية)، دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، 1983، ص12.

⁵ - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006، ص55.

- «التعليم (Instraction)، هو نشاط تواصل يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعلّم، ويتضمن مجموعة من الأنشطة والقرارات التي يتخذها المعلم أو (الطالب)، في المواقف التعليمية»¹.

- « كما أنّه علم يهتم بدراسة طرق التعليم وتقنياته بأشكال تنظيم مواقف التعلّم التي يتفاعل معها الطلبة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة»².

ومنه نستنتج أنّ التعليم هو الركيزة الأولى للتقدم وهو الأساس الذي لا غنى عنه لمسايرة التطور، فمن خلاله يتم استثمار للموارد البشرية حيث يتم تزويد الإنسان بالقيم الدينية والسلوكية والمعرفية، فهو العملية المنظمة التي يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات الى المتعلمين.

د- الفرق بين التعلّم والتعليم

يعرف التعليم بأنه نشاط من أجل التعلّم وقيادة التلاميذ للمشاركة النشطة الواعية في تشكيل الدرس بل يساعد في حدوث التعلّم والذي لا يمكن للمعلم أن يتولاه عوضاً عنه بل تقع عليه مهمة المساهمة في تحقيق الظروف المساعدة لحدوثه والأساليب والإجراءات التي عليه الأخذ بها لتطوير النشاط الذاتي للتلميذ لتمكينه من المساهمة الفاعلة في الدرس أمّا التعلّم فيعرف بأنه كل ما يكتسبه الإنسان عن طريق الممارسة والخبرة كإكتساب الاتجاهات والميول، والمدرّكات والمهارات الاجتماعية والحركية والعقلية، والتعلم أيضاً هو تعديل في السلوك والخبرة نتيجة ما يحدث في العالم أو نتيجة ما نفعل أو نلاحظ، أي أنّ التعليم هو العملية والتعلّم هو الناتج.

والتعليم هو العملية والإجراءات بينما التعلّم هو نتاج العملية فالمعلم يقوم بعملية التربية والتعليم حيث ينقل لطلابه المعارف والحقائق ويكوّن لديهم مفاهيم معينة ويكسبهم العديد من الميول والاتجاهات والقيم والمهارات المختلفة كما يسعى المعلم إلى إحداث تغييرات عقلية ووجدانية ومهارة أداء لطلابه وهذا ما يسمى بعملية التعليم³.

¹ - هلال محمد علي السفياي، طرائق التدريس العامة، كلية التربية ومركز التعليم عن بعد جامعة حضرموت، المهرة (اليمن)، ط1، 2020م-1441هـ، ص06.

² - ابتسام صاحب موسى الزويني، أساليب التدريس قديمها وحديثها، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م-1436هـ، ص27.

³ - المرجع نفسه، ص28-29.

التعليم	التعلم	جوانب الموازنة
الشرح والتلقين طول الوقت	داخلية يمارسها الطلبة بهدف استيعاب المعرفة	العمليات
الامثال والطاعة والصمت والتلقي لما يعرضه المعلم	المبادرة والتصميم وتنظيم المعارف	دور الطالب
زيادة القدرة الذهنية لدى الطلبة وتحديد قدرات الطلبة بمقدار ما يحملون في أذهانهم من المعارف	اختيار الأسلوب المناسب لاستيعاب المعرفة وقناة المعرفة لذلك واختيار وبناء المخططات المناسبة	دور المادة الدراسية
تقديم المعارف والمعلومات وفق منطق المادة الدراسية والمنطق الذي يفترضه المعلم	الافادة مما يُقدّم بهدف مساعدة الطالب على تقديم معرفته وخبراته ليصل إلى حالة الفهم والاستيعاب	الإجراءات والأنشطة العملية

ومنه نستنتج أنّ عملية التعلّم مرتبطة بالمتعلّم نفسه وله علاقة وثيقة بعملية التعليم كونها نتيجة لها.

4- مفهوم التعليميّة:

أ- لغة:

تنوعت المفاهيم اللغوية للتعليميّة أبرزها:

- «التعليميّة في اللّغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، والتعليم من " عَلِمَ أي ما عَلِمْتُ بخبرك: ما شعرتُ به...، وهو معلم الخير ومن معالمه أي من مظانه وخفيت معالم الطريق، أي آثارها المستدل بها عليها وفارس معلم وتعلم أن الأمر كذا أي إعلم»¹.

¹ - محمود بن عمر بن أحمد الزخشري (ت 538هـ)، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ج1، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ، 1998م، ص676.

- «فأصل هذه الكلمة هو الفعل عَلَّمَ، يَعْلَمُ، تعلِيمًا، أي معناها الإخبار، والعلم نقيض الجهل، عَلِمَ، علَمًا، وَعَلَّمَ هو نفسه، ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيها جميعا، قال سيبيويه: «يقول علماء من لا يقول إلا عالماً»¹.

- «وعلم من صفات الله عز وجل العليم والعالم والعلام»².

- قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾³. (سورة ياسين/ الآية 81).

ومنه نستنتج أنّ التعليميّة مصطلح قديم من حيث استخدامات في الأدبيات التربوية منذ بداية القرن 17، وحديث بالنظر إلى الدلالات التي يكتسبها في الوقت الراهن.

ب- اصطلاحا:

تعرف التعليميّة اصطلاحا بأثما:

- «التعليميّة هي ترجمة للكلمة Didactique التي اشتقت من الكلمة اليونانية Didaktilos، حيث تعود هذه الكلمة إلى أصول يونانية، والتي كانت تطلق على ضرب من الشعر تناول شرح معارف علمية أو تقنية»⁴.
- «فقد ظهر مصطلح التعليميّة Didactique في الفكر اللساني والتعليم والمعاصر وتعود أصوله إلى ماكاي الذي بعث من جديد المصطلح القديم Didactique للحديث عن المنوال التعليمي»⁵.
- يعرفها أكويندي (2006): «ذلك العلم الذي يضبط عملية التدريس ويجعلها قابلة لتدريسية لكل الوحدات المعرفية والمهارية...»⁶

¹ - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت 711هـ)، لسان العرب، مادة (ع ل م)، دار صادر، مجلد12، بيروت، د.ط، ص3085.

² - المرجع نفسه، ص3086.

³ - سورة يس، الآية 81.

⁴ - حمار نسيم، إشكالية تعليم مادة النحو العربي في الجامعة، جامعة بجاية نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011، ص98.

⁵ - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009، ص130-131.

⁶ - سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1436هـ-2015م، ص115.

- ويعرفها لجوندر (1998): «على أنّها علم إنساني مسبق موضوعه إعداد وتجريب وتقوم تصحيح الاستراتيجيات البيداغوجية التي تنتج بلوغ الأهداف العامة والنوعية للأنظمة التربوية».¹
- والتعليميّة الديداكتيك La didactique هي تخصص علمي تطبيقي يتعلق بتدريس مادة معينة».²
- ومنه نستنتج أنّ التعليميّة هي كل ما يهدف إلى تثقيف وإلى كل ما له علاقة بالتعليم.

5- مفهوم طرائق التدريس:

أ- مفهوم الطّريقة:

- لغة: ورد في معجم لسان العرب بأنّ الطّريقة هي:
- «الطّريقة السبيل تُدَكَّرُ وتَوَثَّنُ، نقول: الطّريق الأعظم والطّريق العُظْمَى وكذلك: السبيل، والجمع أطرقة وطُرُقٌ».³
- وجاءت لفظة الطريقة في القرآن الكريم لقوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾.⁴ (سورة الجن/ الآية 16)
- وكذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا﴾.⁵ (سورة الجن/ الآية 11)
- نستنتج أنّ المعنى اللّغوي لكلمة " الطريقة" يعني المذهب، والسيّرة، والمسلك الذي نسلكه للوصول إلى الهدف.
- اصطلاحاً:
- تعرفّ الطريقة بأنّها:
- « الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليميّة لذلك فهي الإجراء العملي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم».⁶

¹ - نور الدين أحمد قايد، حكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، (د.ط)، 2010، ص36.

² - جميل حمداوي، محاضرات في الديداكتيك العامة، منشورات حمداوي الثقافية، ط1، 2018، ص15.

³ - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، بن منصور(ت 711هـ)، لسان العرب، مادة (ط، ر، ق)، مجلد 10، ص220.

⁴ - سورة الجن، الآية 16.

⁵ - سورة الجن، الآية 11.

⁶ - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009، ص142.

- «هي الإجراءات التي يتبعها التدريسي لمساعدة طلبته على تحقيق الأهداف وقد تكون الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة أو تخطيط لمشروع أو إثارة لمشكلة تدعو الطلبة إلى التساؤل أو محاولة الاكتشاف أو فرض غير ذلك الإجراءات»¹.

ومنه نستنتج أنّ الطريقة هي أداة يسعى من خلالها المعلم لبلوغ درجة تعليمية معينة، إذ يستخدمها لحث المتعلمين على اكتساب كم هائل من المعارف والمهارات اللغوية.

ب- مفهوم التدريس:

من أهم المفاهيم المتعلقة بالتدريس نذكر:

● لغة:

- «التدريس مشتقة من الفعل دَرَسَ، يَدْرُسُ، دَرَسًا ودروسًا فهو دارسٌ والمفعول مدروس، درس الكتاب ونحوه: كرر قراءته ليحفظه ويفهمه»².

- ووردت في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالِدَارُ الْأَخْرَجُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾³. (سورة الأعراف/ الآية 169)

- وأيضا في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِيُقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾⁴. (سورة الأنعام/ الآية 105)

ومنه نستنتج أنّ المعنى اللغوي للتدريس هو تكرير قراءة الشيء من أجل الفهم والحفظ.

● اصطلاحا:

لقد مرّ مفهوم التدريس بالكثير من التغيير والتعديل والتطوير، إذ أنّ التدريس بوصفه نشاطًا انسانيًا لا بد أن تتباين فيه الآراء وتختلف فيه وجهات النظر، فله عدة تعاريف من بينها:

- «هو عملية توصيل المعلومات إلى أذهان المتعلمين»⁵.

¹ - سعد علي زايد، إيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م - 1435هـ، ص227.

² - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، باب (د ر س)، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م، ص737.

³ - سورة الأعراف، الآية 169.

⁴ - سورة الأنعام، الآية 105.

⁵ - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، ط1، 2010، ص11.

- «هو كافة الظروف والإمكانات التي يوفرها المعلم في موقف تدريسي معين والإجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف».¹

- «نشاط تستخدم فيه المواد في استراتيجيات لتحقيق الأهداف التربوية بارتكازها على الحاجات».²
نخلص مما سبق أنّ عملية التدريس نظام من الأعمال المخطط لها، تهدف هذه العملية إلى إحداث عملية التّمو لدى المتعلم في عدة جوانب شخصية مختلفة، وهذا النظام يتضمن أربعة عناصر رئيسية وهي: المعلم، المتعلم، المادة الدراسية، وبيئة التّعلم.

ج- مفهوم طرائق التدريس:

- «الأداة أو الوسيلة الناقلة للمعلم والمعرفة والمهارة، وهي كلّما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم وذكائه وقابليته وميوله، فكانت الأهداف التعليميّة المحققة غيرها اوسع عمقًا وأكثر فائدة».³

- كما أنّها: «سلسلة فعاليات منتظمة يديرها في الصّف معلّم يوجه انتباه طلبته إليه بكل وسيلة يشاركونهم في هذه الفعاليات لتؤدي بهم إلى التّعليم، لهذا فهي: الأسلوب الذي يستخدمه المعلّم لتوجيه نشاط الطلاب والإشراف عليهم من أجل إحداث التّعلم المنشود لديهم».⁴

- فطرائق التدريس هي: «مجموعة من الإجراءات والتحرّكات والأفكار التي يؤديها المعلم أثناء الموقف التعليمي من خلال خطوات متتابعة يتبعها المعلم بهدف حدوث تعلّم أحد الموضوعات الدراسية وتحقيق الهدف من تعلمه».⁵

نستنتج من هذه التعريفات أنّ طرائق التدريس ترتبط بما يقدّمه المعلّم لمتعلميه لنقل وتبادل مختلف المفاهيم التي تتيح تقبل واستيعاب ما يقدّمه لهم لتحقيق غايات التعلم والتعليم.

¹- ابتسام موسى صاحب الزويني، أساليب التدريس قديمها وحديثها، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2005م-1436هـ، ص31.

²- طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2005م، ص80.

³- المرجع نفسه، ص88.

⁴- سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق التدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن، الطبعة العربية 1، 2004، ص27.

⁵- صفوت توفيق الهنداوي، مرجع استراتيجيات التدريس (المستوى الأول) جامعة دمنهور، كلية التربية وحدة التعليم المفتوح، قسم المناهج والتدريس، ص08.

6- مفهوم المناقشة:

● لغة:

عرّفت المناقشة لغةً بأنّها:

- جاء في لسان العرب: «وناقشه الحساب مناقشةً ونقاشًا: استقصاه». وفي الحديث: من نُوقش الحساب عُذّب، أي من استقصى في محاسبته وحوقق. المناقشة: الاستقصاء في الحساب حتى لا يترك منه شيء»¹.

- وجاء في القاموس المحيط: «ونقش الشيء، استخراجُه، واختاره».

والمناقشة: الاستقصاء في الحساب»².

«نقش، ينقش، نقشًا: نقش الحجر ونحوه: نخته.

- نقش غرفة: زينها.

- ناقش معمله: جادله وبادل الرأي ووجهة النظر.

- ناقش المسألة: درسها وفحصها.

- مناقشة: مداولة ومحاسبة وتبادل وجهات النظر.

- نقاش: جدال»³.

نستنتج أنّ مجمل المعاني اللغوية للمناقشة تدور حول معنى:

- الجدل.

- تبادل وجهات النظر.

- تبادل الآراء.

● اصطلاحًا:

تعرف المناقشة بأنّها:

¹- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، (د.ط)، ص4522-4523.

²- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817هـ)، القاموس المحيط، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ط)، 1429هـ، 2008م، ص1643.

³- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط1، 1429هـ-2008م، ص2268.

- «المناقشة هي أن يشترك المدرّس مع المتعلمين في فهم وتحليل وتفسير وتقييم موضوع أو فكرة أو حل مشكلة ما، وبيان مواطن الاختلاف والاتفاق بينهم من أجل الوصول إلى قرار».¹
- «عملية تفاعلية تدور بين المدرّس وطلّبه أو بين الطلبة أنفسهم في موقف تعليمي تعلّمي معين حول موضوع ما أو مشكلة محدّدة من أجل فهمها وتفسيرها، ورغبة في الوصول إلى حلّها واتخاذ القرارات بشأنها».²
- «هي أنشطة تعليمية تعلّمية تقوم على المحادثة التي يتّبعها المعلّم مع طلابه حول موضوع الدّرس، ويكون الدور الأول فيها للمعلّم الذي يحرص على إيصال المعلومات إلى الطلاب بطريقة الشرح والتلقين وطرح الأسئلة، ومحاولة ربط المادة قدر الإمكان للخروج بخلاصة أو تعميم للمادة التعليمية وتطبيقها على أمثلة منتمية أحياناً».³
- مما تقدّم نخلص إلى أنّ المناقشة عبارة عن أسلوب يكون فيه المعلم والتلاميذ في موقف إيجابي، حيث أنّه يتم طرح القضية أو الموضوع ويتم بعده تبادل الآراء المختلفة لدى التلاميذ ثم يعقب المعلّم على ذلك بما هو صائب وما هو غير صائب، ويبلّور كل ذلك في نقاط حول الموضوع.

7- مفهوم الحوار:

أ- لغة:

للحوار في اللّغة عدت تعاريف من بينها:

- جاء في لسان العرب: «الحَوْزُ: الرُّجُوعُ عَنِ الشَّيْءِ وَإِلَى الشَّيْءِ، حَارَ إِلَى الشَّيْءِ وَعَنِهَا حَوْزًا وَمَحَارًا وَمَحَارَةً، وَحَوْزُورًا: رَجَعَ عَنْهُ وَإِلَيْهِ».⁴
- ومنه قوله تعالى: «فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ».⁵ (سورة الكهف/ الآية 34)
- جاء في كتاب العين: «الحَوْزُ: الرُّجُوعُ إِلَى الشَّيْءِ وَعَنْهُ، العُصَّةُ إِذَا انْحَدَرَتْ، يُقَالُ: حَارَتْ تَحْوَرُ، وَأَحَارَ صَاحِبَهَا، وَكُلُّ شَيْءٍ تَغَيَّرَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، فَقَدْ حَارَ يَحْوَرُ حَوْزًا.

¹ - وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمّان، ط 6، 1435هـ-2014م، ص168.

² - سعد علي زهير، إيمان اسماعيل عايز، مرجع مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1435هـ-2014م، ص242.

³ - كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1423هـ-2003م، ص318.

⁴ - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، (د.ط)، ص1042.

⁵ - سورة الكهف، الآية 34.

والمحاورة: مراجعة الكلام»¹.

- وجاء في معجم مقاييس اللغة: «(حَوَّرَ) الحاءُ والواو والرّاء ثلاثة أصول: أحدها لون، والآخر الرجوع والثالث أن يدور الشيء دورًا»².

- وفي قوله تعالى: «إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَخُورَ». (سورة الإنشقاق / الآية 14)³ أي يراجعه الكلام ويجاوبه.

- وجاء في القاموس المحيط: «الحَوَّرَ: الرجوع، والمحاوَرَةُ والمحوَرَةُ والمحوَرَةُ: الجواب، كالحَوِير والحَوَار، ويكسُرُ، والحيرة والحَوِيرُ ومراجعة النطق، وتجاوزوا: تراجعوا الكلام بينهم»⁴.

- «المحاوَرَةُ: المجاوبة و(التَّحَاوَر) التَّحَاوَر»⁵.

- «والمحاوَرَةُ: المجاوبة، والتَّحَاوَر: التَّحَاوَب، وَحَوَّارًا وَحَوَّارًا المجاوبة، ويتحاورون: يتراجعون الكلام»⁶.
من خلال التعاريف اللغوية المعروضة نستنتج أنّ الحوار يدور في مجمله حول معنى: الرد، الرجوع، المجاوبة، والمراجعة.

ب- اصطلاحا:

أمّا التعريف الاصطلاحي للحوار، فقد عرّف بأنه:

- «مراجعة الكلام وتداوله بين طرفين»⁷.

¹ - الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170هـ)، كتاب العين، ج1، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2003م-1424هـ، ص370.

² - أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ج2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، 1399هـ-1979م، ص115.

³ - سورة الانشقاق، الآية 14.

⁴ - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت817)، القاموس المحيط، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ط)، 1429هـ-2008م، ص419-420.

⁵ - محمد بن أي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت (د.ط)، 1986م، ص68.

⁶ - بسام داود عحك، الحوار الإسلامي المسيحي (المبادئ، التاريخ، الموضوعات الأهداف)، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1418هـ-1998م، ص20.

⁷ - يحيى بن محمد حسين بن أحمد زمزمي، الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، رمادي للنشر، الرياض، ط1، 1414هـ-1993م، ص22.

- «هو حديث يجري بين شخصين أو أكثر»¹.
- «مناقشة بين الطرفين أو أطراف، يقصد بها تصحيح كلام، وإظهار حجّة وإثبات حتى، ودفع شبهة، وردُّ الفاسد من القول والرأي»².
- «وهو نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب»³.
- ويمكن إجمال هذه التعاريف فيما يلي:
- إنّ الحوار هو محادثة بين شخصي نحول موضوع محدد، لكلّ إنّ منهما وجهة نظر خاصة به، هدفها الوصول إلى الحقيقة بعيداً عن الخصومة أو التعصّب، مع استعداد كل طرف من الطرفين لقبول الحقيقة ولو ظهرت على يد الطرف الآخر.

8- مفهوم القواعد النحويّة:

- أ- مفهوم القاعدة: من بين ما جاء من مفاهيمها نذكر الآتي:
- «تعدّ القواعد بما تشمله من قوانين وضوابط لغوية مظهرًا من مظاهر رقي اللّغة ودليلاً على حضارتها وبلوغها مرحلة النّضج والاكتمال، وهذا يعني أنّ أي لغة لا يمكن أن تصل إلى مستوى يكون لها قواعد وضوابط إلّا إذا كانت على درجة من الرّقي الحضاري والتّكامل، الذي يجعلها قادرة على أن تُلبي حاجات الناطقين بها في ميدان حياتهم»⁴.
- «فدراية القواعد ما هي إلّا وسيلة تؤدّي إلى سلامة التعبير حديثًا وكتابة، وإلى فهم الأفكار وإدراك المعاني، ولذلك فإنّ كثرة التّدريب والمران، وملاحظة طرائق استعمال اللّغة في نصوص ومواقف لغويّة، حيث تمكّن التّلاميذ من فهم القواعد والإحساس بها والانطلاق في الكلام والكتابة وفق هذه القواعد بسهولة»⁵.

¹ - سلمان خلف الله، الحوار وبناء شخصية الطفل، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1419هـ-1998م، ص51.

² - صالح بن عبد الله بن حميد، أصول الحوار وآدابه في الإسلام، دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة (مكة)، ط1، 1415هـ-1994م، ص06.

³ - ابراهيم بن عبد الله العبيد، تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية، الدواعي والمبررات والأساليب، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، ط3، 1438هـ-2017م، ص44.

⁴ - فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللّغة العربية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن(عمان)، ط1، 1432هـ-2011م، ص307.

⁵ - سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007م، ص63.

«القواعد هي وسيلة حفظ الكلام وصحة النطق والكتابة، وهي ليست غاية مقصودة لذاتها بل هي وسيلة من الوسائل التي تعين المتعلمين على التحدث والكتابة بلغة صحيحة، بمعنى أنّ قواعد اللغة العربية وسيلة لتقويم ألسنة الطلبة وعصمتها من اللحن والخطأ، فهي تعينهم على دقة التعبير وسلامة الأداء ليستخدموا اللغة استخداماً صحيحاً».¹

نستنتج من هذه التعاريف أنّ القواعد وسيلة تساعد على ضبط الكلام وتصحيح الأساليب، وتعتبر القواعد مجموعة من القوانين والضوابط التي ترسخ وتضبط الكلام في أذهان المتعلمين بأسلوب سهل ومبسط.

ب- مفهوم النحو: تنوعت تعريفات النحو وتعددت لغويًا واصطلاحيًا:

● لغة: من المفاهيم اللغوية للنحو نورد ما يلي:

- جاء في معجم مقاييس اللغة: «النحو النون والحاء الواو كلمة تدل على قصد، ونحوت نحوه، وكذلك سمي نحو الكلام، لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به».²
- وجاء في لسان العرب لابن منظور (ت722هـ) النحو: «إعراب الكلام العربي والنحو... القصد والطريق يكون ظرفًا ويكون اسمًا، نحاه ينحوه وينحاه نحوًا وانتحاه ونحو العربية منه».³
- ويُطلق: «النحو على أشياء شتى لا يثبت على نحو واحد ونحوت نحوه، وعنده نحو من مائة رجل وإنكم لتنظرون في نحو كثيرة وفلان نحوي من النحاة، وانتحاه: قصده وانتحى لقرنه: عرض له».⁴
- وقد جاء في كتاب " العين " للخليل بن أحد الفراهيدي: «نحا (نحو): النحو: القصد نحو الشيء نحوت نحوه أي قصدت قصدي وبلغنا أنّ " أبا الأسود " وضع وجوه العربية، فقال للناس: النحو هذا فسمي نحوًا ويجمع أنحاء».⁵

¹ - طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، ط1، الإصدار الثاني، 2005، ص150.

² - أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تح، وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ج5، د.ط، 1399هـ-1979م، ص403.

³ - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، (ت771هـ)، لسان العرب (مادة ن ح أ)، مجلد 15، نشر أدب الحوزة، إيران 1405هـ، ص309-310.

⁴ - أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت538هـ)، مرجع سابق، ص257.

⁵ - الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج4، ط1، 2003م، 1424هـ، ص201.

نستنتج من هذه التعريفات اللغوية من خلال ما صدفنا في معاجم اللغة العربية قد اتفقت حول معنى كلمة "نحو"، فهي مشتقة من مادة "نحا" وهي القصد وقد استعيرت هذه الكلمة لتدل على علم من علوم اللغة العربية.

● اصطلاحاً: يعرفه ابن جني في كتابه الخصائص بأنه: «انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالثنوية والجمع والتحقيق والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها».¹

- وورد أيضاً بأنّ النحو: «هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربيّة من الإعراب والبناء وغيرهما، وقيل النحو: علم يُعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال، وقيل علم بأصول يعرف به صحّة الكلام وفساده».²

- ويقصد بالنحو كعلم هو «العلم الذي يدرس نظام الجملة وأحوال الكلمة من حيث البناء وما يعرض لحال تركيبها وضبطها من رفع أو نصب أو جر أو جزم أو تسكين أو لزوم حالة واحدة بعد انتظامها في الجملة وإعرابها فالنحو معرفة أحوال الكلمة المنتقلة وموضوعاته كثيرة منها المبتدأ والخبر، الأفعال الخمسة، المبنى والمعرب، التّوابع، التّوابع، التّوابع، التّوابع...».³

- وعُرِفَ النحو بأنّه: «ذلك الكلام الذي يهتم بأواخر الكلمات إعراباً وبناءً، ويعرف به النمط النحوي للجملة، أي ترتيبها ترتيباً خاصاً لتؤدي كل كلمة فيها وظيفة معينة».⁴

- وبذلك يعتبر النحو قانون تأليف الكلام وبيان لكل ما يجب ان تكون عليه الكلمة في الجملة، والجملة مع الجمل حتى تتسق العبارة ويمكن ان تؤدّي معناها».⁵

¹ - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، (ت 771هـ)، لسان العرب (مادة ن ح أ)، مجلد 15، ص 309-310.

² - علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني (ت 816)، معجم التعريفات، تح، ودراسة، محد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، د.ط، د.ت، ص 202.

³ - ينظر: رحاب شاهر محمد الحوامدة، الميسر في قواعد اللغة العربية، دار الصفاء، ج 1، عمان، ط 1، 1430هـ-2009م، ص 19.

⁴ - بلقاسم دفة، في النحو العربي رؤية علمية في المنهج، الفهم، التعليم، التحليل، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، د.ط، 2002م-2003م، ص 06.

⁵ - ابراهيم مصطفى، إحياء النحو، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة (مصر)، د.ط، 2014م، ص 07.

ونستنتج أنّ الجميع اتفق أنّ معنى كلمة نحو فهي القصد ونجد أنّ المعنى الاصطلاحي للنحو أخذ مفاهيم عديدة من أبرزها تعريف عبد القاهر الجرجاني وابن منظور، وقد جاء في اصطلاح التبروين بأنّ النحو: قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية وقد عرّفه ابن جني بأنّه: " انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من الإعراب وغيره"

ج- مفهوم القواعد النحوية:

تحتل القواعد النحوية مكانة مرموقة في التعليم بمختلف مراحلها، فهي:

- «علم تراكيب اللّغة والتعبير بها والغاية منها صحة التعبير وسلامته من الخطأ واللّحن، فهو قواعد صيغ الكلمات وأحوالها حين إفرادها وحين تركيبها».¹
 - ويعرّفها محمد إسماعيل ظافر بأنّها: «فن تصحيح كلام العرب قراءة وكتابة، وهي تعنى بالإعراب وقواعد تركيب الجملة اسمية كانت أو فعلية ذلك دراسة العلاقات في الجملة وعلاقتها بما قبلها وما بعدها، كما أنّها تعني مجموعة من القواعد التي تنظم هندسة الجملة أو مواقع الكلمات فيها ووظائفها من ناحية المعنى وما يرتبط بذلك من أوضاع إعرابية تسمى علم النحو، أمّا مجموعة القواعد التي تتصل ببنية الكلمة وصياغتها ووزنها والناحية الصوتية تسمى علم الصرف».²
 - كما تعرف بأنّها: «طائفة من المعايير والضوابط المستنبطة من القرآن الكريم والحديث الشريف، ومن لغة العرب الذين لم تفسد سليقتهم اللّغوية، يحكم بها على صحة اللّغة وضبطها».³
- نستنتج أنّ القواعد النحوية تعنى بعلم الإعراب والعربية وتحمي اللسان البشري من الوقوع في الخطأ وذلك عن طريق المحافظة على تراكيب الجمل وهندسة الكلمات وضبطها وحسن صياغتها على أكمل وجه.

¹ - أحمد عبد الستار الجوّاري: نحو التيسير، مطبعة سليمان الأعظمي للنشر والتوزيع، بغداد، د.ط، 1996م، ص02.

² - محمد إسماعيل ظافر وآخرون: التدريس في اللّغة العربية، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض (السعودية)، د.ط، 1984م، ص281.

³ - وليد أحمد جابر، تدريس اللّغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات علمية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002م، ص340.

الفصل الأول

التعلم بالمناقشة والحوار

تمهيد:

إنّ طرائق التدريس التي تهتم بالتفاعل بين المعلم والمتعلم، والتي تتاح فيها فرص المشاركة للتلاميذ في مواقف التعلم، ويكون لهم دور إيجابي في تنفيذ الأنشطة التعليمية فهُم يطرحون أسئلتهم ويبدون ملاحظاتهم، ويساهمون في محاوره زملائهم ومعلمهم بمقدار ما تسمح به قدراته، وبالقدر الذي يتيح المعلم لهم من الحرية في هذا المجال، وتدرج في هذا المجال طرائق تدريس عديدة سنتطرق في هذا الفصل على طريقة المناقشة والطريقة الحوارية

المبحث الأول: طريقة المناقشة

المطلب الأول: مفهوم طريقة المناقشة

تعرف طريقة المناقشة بأنها:

- «سلسلة من الإجراءات التعليمية/ التعلّمية التي يقوم بها الطلاب بتخطيط وتنظيم تيسير من قبل المعلم؛ لتحقيق أهداف تعليمية تطغى كل مستويات نتائج التعلّم الرئيسية: المعرفية والأدائية والوجدانية».¹
 - «المناقشة هي طريقة تعتمد في جوهرها على الحوار، وفيها يركز المعلم على معارف الطلبة وخبراتهم السابقة. فيوجّه نشاطهم بغية فهم القضية الجديدة مستخدماً الأسئلة المتنوعة وإجابات الطلبة لتحقيق أهداف درسه ففيها إشارة إلى المعارف السابقة، وتثبيت لمعارف جديدة، والتّثبت من فهم هذا وذلك. وفيها استشارة للتّشاطر العقلي الفعّال عند الطلبة وتنمية انتباههم، وتأكيد تفكيرهم المستقل».²
 - «هي طريقة تقوم في جوهرها على البحث وجمع المعلومات وتحليلها والموازنة بينها، ومناقشتها داخل الفصل، بحيث يطّلع كل تلميذ على ما توصل إليه زميله من مادة وببحث، وبذلك يشترك جميع التلاميذ في إعداد الدّرس».³
- ومّا تقدم نخلص إلى أنّ طريقة المناقشة من الطرائق التدريسيّة التي تعتمد على المتعلّم إذ تعتبره محوراً مركزياً تدور حوله العملية التعليميّة، فهذه الطريقة تضع جُلّ اهتمامها على المتعلّم.

¹ - عبد العظيم صبري عبد العظيم، استراتيجيات طرق التدريس العامة والإلكترونية، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 2015م، ص39.

² - سعاد عبد الكريم الوائلي، مرجع طرائق تدريس الادب والبلاغة بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان (الاردن)، ط 1، 2004، ص59.

³ - عفاف عثمان عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعّال، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2014م، ص223.

المطلب الثاني: مراحل طريقة المناقشة وشروطها

أ- المراحل:

لقد مرت طريقة المناقشة بمرحلتين، حيث كانت في بدايتها تعتمد على طريقة التسميع التقليدي فهذا لم يؤثر بشكل إيجابي على العملية التعليمية والمتعلمين، ظهرت مرحلة أخرى لطريقة المناقشة وهي طريقة التسميع المشترك (المناقشة الجماعية) ونفصل في مراحلها على النحو الآتي:

- التسميع التقليدي القديم: وهو الفكرة الوحيدة التي كان التعليم القديم يستند عليها، إذا لم يكن التعليم سوى تسميع الدرس الذي يعلم، وهو بالطبع يقع على عاتق المتعلم، وكان هذا المبدأ هو المقياس الذي تقاس به نتائج عملية التعليم والتعلم، وهذا النوع لا يأتلف والفلسفة والتي تهتم بالمتعلم من جميع النواحي.

ومن الاتهامات التي وجهت إلى هذا النوع ما يلي:

1- أنه تسميع يتطلب ادخار المعلومات وخزن الحقائق التي لا تفيد إلا في حياة المتعلم المقبلة مهملاً الحاجات

والرغبات الآنية:

2- أنه تسميع لا يدعو إلى التفكير والتمحيص والاستدلال لأنه يعتمد على استظهار المادة وإعادة دون أي

تفكير.

3- أنه تسميع لا يعير حاجات الفرد بأي اهتمام لأن الغاية منه هي الوصول إلى المعرفة فقط.

4- أنه تسميع لا يشجع على تنمية روح التعاون ولا ينمي روح المسؤولية لدى الطلاب.

5- أنه تسميع لا يشجع على المبادرة والتعبير الإبداعي لأنه ليس هناك مجال للتنوع¹

وعليه فإن هذه المرحلة جعلت المتعلم آلة لتخزين المعلومات لإعادة عرضها في وقت لاحق، لهذا كان من

الضروري التخلي عن هذه الطريقة واتباع طريقة أخرى وهي:

- طريقة التسميع المشترك (المناقشة الجماعية): بعد عرض ما تقدم عن طريقة التسميع القديمة رأى المرثون

أنها لا تفي بالأغراض الحديثة من التعلم فأدخلوا عليها بعض التحسينات والإصلاحات والتي تثير بدورها التفكير

والإبداع والابتكار عند المتعلم وتدريبه على حلّ المشكلات وخلق روح المعاونة والاعمال الجماعية وفي هذا فسح

المجال للمتعلمين لأن يبحثوا بأنفسهم عن مادة الدروس ويحضرها يناقشوها بأنفسهم.

¹ - ينظر: عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ص 87.

وتعريف هذه الطريقة هي: التي ينظر مستخدمها الى المتعلم باعتبار أنه الغاية من التعليم لا مادة الدرس، إلا أنّ السابقين يعتبرونها الغاية من التعليم، ودور المعلم في هذه المرحلة يكون كقائد مؤقت إلى أن يفهم التلاميذ أهداف المناقشة وأساليبها.¹

ب- الشروط:

من شروط نجاح المناقشة ما يلي:

- إعداد الأسئلة مسبقًا وتوجيهها إلى الطلبة في الوقت المناسب في أثناء الدرس.
- أن ترتبط الأسئلة بموضوع المناقشة ولا تبتعد عنه.
- عدم ترك النقاش مفتوحًا بالشكل الذي يفقده قيمته وأهميته، لذلك على المدرس أن يتدخل في الوقت المناسب بلباقة وإنهاء النقاش.
- السماح للطلبة كلهم بعرض آرائهم مقترحاتهم.
- التأكد من أنّ جميع الطلبة أعطوا وجهات نظرهم، وأنّ جميع المناقشين كانوا متابعين لما يدور، ولقد تم الاستماع إلى جميع وجهات النظر المختلفة.²
- ضبط مسار المناقشة ضمن الموضوع المحدد والزمن المؤقت.
- تدخل المدرس لتصحيح بعض الأخطاء العلمية من الطلاب.
- كتابة العناصر الأساسية للمناقشة.
- تلخيص المدرس ما توصل إليه المتناقشون.
- ابتعاد المدرس عن الانغماس في المناقشة والتوقف عند التوجيه الضبط.
- تقديم خلاصة المناقشة وربط عناصرها ببعض.³

¹ - عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1426هـ-2005م، ص88.

² - سعد علي زاير، إيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية، وطرق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1435هـ-2014م، ص247.

³ - عبد اللطيف بن حسين فرج، مرجع سابق، ص90.

المطلب الثالث: خطوات طريقة المناقشة وأنواعها

أ- الخطوات:

يسير درس المناقشة على وفق تسلسل الخطوات الثلاث الآتية:

● التقديم للمشكلة موضوع المناقشة:

يهدف التقديم إلى إثارة إهتمام الطلبة بالموضوع المطروح للنقاش، وربط هذا الموضوع بحاجات الطلبة، والفوائد التي يمكن أن يجنوها من طريق الإسهام في مجريات المناقشة، ويفترض بالطلبة هنا أن يكونوا قد جمعوا المعلومات عن الموضوع المراد مناقشته قبل جلسة المناقشة.

ويقوم المدرس في المقدمة بما يأتي:

- عرض الفكرة الأساسية التي ستخضع للمناقشة، ويثبتها على السبورة، وهي الفكرة التي سبق له أن صاغها أثناء التخطيط أو التحضير للمناقشة.

- إلقاء السؤال الرئيسي: أي المشكلة الرئيسية التي سبق وأن صاغها أثناء التخطيط أو التحضير لجلسة المناقشة.

- يُعلم الطلبة بموضوع المقتطفات التي سيرعرضها عليهم.

- يطلب من الطلبة تدوين أسئلتهم ذات العلاقة بالمشكلة لمناقشتها بعد عرض المقتطفات.

- يعرض المقتطفات التي أعدها.

● إجراء المناقشة: بعد أن يقدم المدرس لموضوع النقاش تبدأ المناقشة الفعلية، وغالبًا ما يدير المدرس هذا النقاش، لذلك ينبغي أن يكون ممتلئًا للكفايات اللازمة للنقاش (صياغة الأسئلة، قيادة المناقشة وإدارتها، إلقاء الأسئلة، حسن التعامل مع إجابات الطلبة)

ويتضمن إجراء المناقشة قيام المدرس بما يأتي:

- يذكر بالمشكلة من خلال إلقاء السؤال الرئيسي.

- يطلب من الطلبة تحديد الأسئلة الفرعية المتعلقة بالمشكلة بعد أن قاموا بتدوينها أثناء العرض بناءً على تعليمات المدرس في خطوة المقدمة، وبعد أن يعرض الطلبة أسئلتهم الفرعية بطلب إليهم صياغتها بشكل واضح ودقيق وإذا تلكأ الطلبة بإلقاء أسئلتهم، أو فترة النقاش يقوم المدرس بإثارته وذلك بأن يقترح عليهم بعضاً من

الأسئلة الفرعية التي خطّط لها مسبقاً، وبعد عرض جميع الأسئلة التي يقدمها الطلبة، تُتم مناقشتها وتثبت الأسئلة الصالحة، وتستبعد الأسئلة التي ليس لها صلة بالمشكلة.

- يناقش مع الطلبة الأسئلة الفرعية التي تمّ الاتفاق عليها بشكل متسلسل تماشياً مع عناصر المشكلة، وفي هذه المرحلة يعرض الطلبة المعلومات ويتبادلونها فيما بينهم، وذلك لتثبيت الصحيح منها واستبعاد المشكوك فيها وعلى كلّ متعلم أن يبيّن مصدر المعلومة التي يدي بها، وأن يدعم رأيه بالحجج المقنعة.¹

● ختام المناقشة: وهي الخطوة الأخيرة في المناقشة، وفيها يتم تثبيت التعميمات والحلول التي تمّ التوصل إليها نتيجة جلسة المناقشة ومن المفيد أن يكون المدرس أثناء تخطيطه للمناقشة، قد وضع تصورات لهذه التعميمات، وكذلك لبعض الحلول الممكنة.

● تقوم جلسة المناقشة: في نهاية المناقشة يقوم المدرس بإجراء تقويم شامل لمجريات جلسة المناقشة ويمكن أن يعتمد المدرس على الأسس الآتية في إجراء التقويم:

- ما المعلومات التي اشتملت المناقشة عليها؟
- ما نوع الاتجاهات التي كانت سائدة في المناقشة؟
- كيف كان الطلبة يتكلمون أثناء تقديم الآراء والمقترحات؟
- كيف كان الطلبة يستمعون إلى بعضهم البعض؟
- من الطلبة الذين لم يشاركوا بالقدر الكافي في المناقشة؟
- هل آراء الطلبة سلمية، أم أنّها كانت تحتاج إلى المراجعة والتعديل؟
- ما إيجابيات المناقشة التي حدّدها الطلبة؟
- ما سلبيات المناقشة التي حدّدها الطلبة؟
- ما الفائدة التي حقّقتها المناقشة في مجال تنمية تفكير الطلبة واتجاهاتهم، فضلاً على مقدرتهم على حل

المشكلات؟²

¹ - سعد علي زائر، إيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية، وطرق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1435هـ-2014م، ص 244-245.

² - المرجع نفسه، ص 245-246.

ب- الأنواع:

للمناقشة أربعة أنواع وهي:¹

- المناقشة الجماعية: ويبدأها المعلم بمقدمة عن الإطار النظري للموضوع والمصادر المتاحة للتعلم، وتزويد الطلاب بالمعلومات الضرورية للتفكير في حل المشكلة التي هم بصدد حلها من خلال موضوع الدرس، والتي تظهر في صورة أسئلة مثيرة توجه الطلاب نحو تحقيق أهداف الدرس، ويفترض أن تحكم المناقشة الجماعية قواعد سلوكية تنظم العلاقة بين الطلاب والمعلم ويؤدي المعلم هنا دورًا بارزًا في توجيه مسار المناقشة نحو تحقيق الأهداف وحل المشكلات المطروحة في موضوع الدرس.
- المناقشة الموجهة: أسلوب يتم توجيه وإرشاد الطلاب من خلاله بمجموعة من الأسئلة التعليمية التي تقودهم، والتي تساعدهم على اكتشاف المفاهيم والتعميمات والعلاقات المرتبطة بموضوع الدرس، ومن خلال المناقشة الموجهة يدرّب المعلم طلابه على التفكير الاستقرائي الذي ينتقل من الجزء إلى الكل وتؤدي للوصول إلى نتائج محددة.
- المناقشة التأملية التفكيرية: أسلوب يساعد الطلاب على اكتساب مهارات التواصل والبحث عن المعرفة، والتفكير في الحلول والبدائل التي تعود لحل المشكلات، وتصنيف تلك الأفكار والحلول والبدائل وفق مجالات رئيسية التي تعود لحل المشكلات، وتصنيف تلك الأفكار والحلول والبدائل وفق مجالات رئيسية ترتبط بأهداف الدرس ومستوياتها المعرفية، وتسمح المناقشة التأملية للطلاب بالخروج عن المألوف وإعطاء إجابات أو تفسيرات غير مألوفة تتسم بالجدّة والأصالة، ويؤدي المعلم دورًا مهمًا في هذا النوع من المناقشات حيث يطرح الأسئلة التي تقود إلى التأمل والتفكير.
- المناقشة الاستقصائية: مناقشة تتطلب من المعلم آداءات سلوكية عالية يستطيع من خلالها تزويد طلابه بأساليب التحليل والتفسير، وكذلك مساعدة طلابه على الاستنباط والتفكير الناقد، ويمكن للمعلم الاستفادة من مصادر ومراجع تعليمية (كتب، رسوم، أدوات...) يستخدمها الطلاب من أجل الحصول على المعرفة وتصنيفها في صورة حلول وبدائل مقترحة لحل المشكلات.

¹ - عبد العظيم صبري عبد العظيم، المرجع استراتيجيات طرق التدريس العامة والإلكترونية، المجموعة العربية، القاهرة، ط 1، 2015، ص 39-40.

المطلب الرابع: أهداف المناقشة وأساليبها

أ- الأهداف:

- أما عن أهداف طريقة المناقشة فتستطيع تلخيص بعضها بالآتي:
- أن يكون المتعلم محورًا مركزيًا تدور حوله العملية التعليمية.
- إتاحة الفرصة لمشاركة المتعلم الفعالة في عمليتي التعليم والتعلم.
- إتاحة فرصة للعمل الجماعي¹.
- توضيح المحتوى: إذا كان النقاش لا يجدي في عرض المعلومات الجديدة، إلا أنه يساعد على إتقان المحتوى من خلال تشجيع الطلبة على الإدراك النشط لما يتعلمونه في الصف.
- تعليم التفكير: يعد أسلوب النقاش مفيدًا في تعلم التفكير، حيث يتعلم الطلبة من خلال النقاش الصّفي كيف يعالجون المشكلات أو الموضوعات عقليًا، وكيف يتحكمون في عمليات تفكيرهم الذاتي ويتساءلون عن مسلماتهم غير المعلنة.
- إبراز الأحكام الوجدانية: يمكن للنقاش أن يكشف عن اتجاهات الطلبة فالسؤال الذي يطرحه المدرس كمثير للنقاش كثيرًا ما يركز على اتجاهات الطلبة العاطفية أو قيمهم.
- زيادة درجة تفاعل الطلبة: يعتقد بعض المدرسين أنّ الطلبة الذي يتفاعلون في النقاش هم فقط القلة الذي يعلمون فرصة للحديث، وربما كانت هذه النقطة صحيحة لو كان النقاش يتألف فقط من حوادث منفصلة بين كل طالب على حدا والمدرس.
- الاهتمام الفردي بكلّ طالب: يساعد النقاش على توطيد الصّلة بين الطلبة كما يساعدهم على تنمية الاستقلال الذاتي وبلورة دوافعهم الشخصية².

ب- الأساليب:

لطريقة المناقشة أساليب أربعة بالإمكان اتباع أحدها أو جميعها حسب الإمكانيات وهي:³

¹ - سهيلة كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، ط1، 2010، ص116.

² - أحمد عيسى داود، أصول التدريس " النظري والعملي"، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م، ص284-285.

³ - ابتسام صاحب موسى الزويني، أساليب التدريس قديمها وحديثها، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015-1436هـ، ص55-56.

● طريقة المناقشة التي يديرها المدرس ويشارك فيها: في هذا الأسلوب يقوم المدرس بتخطيط او تصميم المناقشة التي سيدريها وإعلام الطلبة بما مسبقا فيعطيهم فكرة واضحة عن الموضوع الذي سيجري بحثه ومناقشته في الحصص التي ستخصص لمناقشته ويحدد لهم عدد الحصص التي سيتم مناقشة الموضوع فيها، كما عليه تزويدهم بقائمة تحوي أسماء المصادر المتعلقة بموضوع المناقشة لكي يفسح المجال لقراءتها والاطلاع عليها ومعرفة محتوياتها في حدود الوقت المقرّر كما عليه إعداد أسئلة تتعلق بمفردات المواضيع التي سيقوم الطلبة بمناقشتها.

● طريقة المناقشة التي يديرها المدرس ولا يشارك فيها: إذ ما استعمل المدرس الأسلوب الاول فيمكنه الانتقال إلى تطبيق الأسلوب الثاني بأن يقوم المدرس بمهمة إدارة دفة المناقشة الصفية دون المشاركة فيها بل تكون المشاركة قاصرة ومعتمدة على طلبة الصف أنفسهم فقط، وبذلك يفسح المجال لهم للمشاركة الفعّالة الكاملة إذ يقع في هذه الحالة على كاهل الطلبة إعداد وتحضير ما يتطلب للموضوع المحدد للمناقشة من بدايته حتى نهاية الوقت المخصّص له.

● طريقة المناقشة التي يديرها أحد الطلبة: في هذا الأسلوب يترك فيه زمام المبادرة إلى أن يتأس المناقشة أحد طلبة الصف تطوعاً من تلقاء نفسه أو ينتخبه بقية طلبة الصف وبذلك يحل محل المدرس في إدارة سير المناقشة، ويكون المجال هنا مفتوحة لطلبة الصف المتناقشين أن يقوموا بأنفسهم بالبحث عن مادة الدرس وإعدادها وتحضيرها بعد أن يكونوا قد زدوا من قبل مدرّسهم بقائمة للمصادر ذات العلاقة بموضوع المناقشة فيطرحوا ويناقشوا ما قد توصلوا إليه وما أعدوه وهياؤه من مادة علمية.

● طريقة تقسيم طلبة الصف إلى عدة مجموعات: ويستعمل هذا الأسلوب عندما يكون عدد طلبة الصف كبيراً ممّا يصعب تطبيق لو إجراء أحد الأساليب الثلاثة الآنفه الذكر ويكون ذلك بتقسيم طلبة الصف إلى مجموعات عدة حسب ما يرتئي المدرس، وعليه أن يعهد لكل مجموعة منها بمناقشة موضوع أو جزء من موضوع مفردات المنهج المقرّر للمادة الدراسية وتحتل كل مجموعة بأفرادها ركناً أو جزء من قاعة الصف وتباشر في اختيار وانتخاب رئيس لإدارة مناقشة مجموعتها ويفضل أيضاً أن يتناوب كل طالب من طلبة المجموعة في أن يأخذ دوره في رئاسة المناقشة لحصة أو فترة معينة حسب ما يسمح الوقت¹.

¹ - ابتسام صاحب موسى الزويني، أساليب التدريس قديمها وحديثها، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015-1436هـ، ص57.

المطلب الخامس: أشكال المناقشة

• الأشكال:

هناك عدة أشكال للمناقشة لعل من أبرزها الأشكال التالية:¹

- طريقة فيليب: تنسب إلى واضعها "Donald philipe" وتقوم على عدة أسس وهي:
 - ✓ يكتب رئيس المناقشة سواء كان المعلم أو أحد التلاميذ عنوان المشكلة التي وافق الفصل على مناقشتها على السبورة، ويطلب من التلاميذ اقتراح العناصر المختلفة التي تضمها المشكلة.
 - ✓ ينقسم الفصل إلى عدة مجموعات كل مجموعة تضم ستة طلاب بحيث يجلس كل ثلاثة من أعضاء المجموعة في مواجهة الثلاثة الآخرين وتنتخب كل مجموعة قائداً أو سكرتيراً.
 - ✓ تبحث كل مجموعة عنصراً من العناصر التي اقترحت ودونت على السبورة في فترة لا تزيد عن خمس دقائق، ثم يعلن المعلم أو قائد الفصل انتهاء الوقت المحدد ثم يطلب من المجموعة التقرير ثم التوصل إليه.
 - ✓ يتم مناقشة النقاط الأساسية من جانب الفصل كله.
- نشاط اللجنة committee activity: وفيها يوكل لمجموعة من اللجان دراسة المشكلة، ويتعارض مع ما يعتقد بعض المعلمين أنّ أنواع أنشطة اللجنة لخطط ومناقشات المجموعة الصغيرة تتطلب عاملاً كبيراً من أجل تحضير وإعداد الجزء الخاص بالمعلم، فهي ليست كذلك فالطلاب يقومون بكل العلم وليس عليه سوى أن يشاهد ويستريح.
- الندوات: يتم تكوين جماعة من تلاميذ الفصل تضم ستة تلاميذ مثلاً، وقد يزيد العدد وفقاً لحجم المشكلة التي تُدرس وتختار الجماعة من بين أعضائها رئيساً يتولى إدارة الندوة؛ ويقوم كل عضو من أعضاء الجماعة بدراسة عنصر من عناصر المشكلة موضوع البحث؛ ويقدم كل عضو أمام الفصل جميعاً ملخصاً للدراسة التي أعدها. وتتم مناقشة هذه الملخصات.
- المناقشة التي تقوم بها جماعة صغيرة: وفيها يتم تكوين جماعات صغيرة داخل الفصل كل جماعة تدرس وجهاً مختلفاً لمشكلة معينة، مع العلم بأنّ المجموعات الصغيرة أكثر فعالية عندما تتم المناقشة بين المعلم والتلميذ وبعضهم وتشكل الجماعات على أساس:
 - ✓ اكساب أفرادها درجة عالية من مهارة معينة.
 - ✓ أو اهتمام أعضائها جميعاً بمشكلة معينة.

¹ - كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1423هـ-2003م، ص319.

والمعلم يستطيع أن يعطي المزيد من الاهتمام لكل فرد من المجموعة، والدارسون يصبحون أكثر استغراقاً في عملية التّعليم، وأكثر حيوية في المناقشات، وتتيح فرصاً كبيرة لإتمام روح القيادة ومهارات الحديث والمناقشة.¹

¹ - كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1423هـ-2003م، ص319-320.

المبحث الثاني: الطريقة الحوارية

المطلب الأول: مفهوم الطريقة الحوارية

- «الطريقة الحوارية: وتسمى هذه الطريقة (بالجدلية)، وهي تستند إلى فلسفة سقراط الذي كان يولد المعرفة بالحوار والنقاش بينه وبين طلابه، وكانت نظريته تسمى نظرية المعرفة. وهكذا يقوم الحوار على إدارة المعلم لحوار مناسب ومشاركة الطلاب في الحوار والجدل والنقاش، ونزول المعلم إلى مستوى طلابه خلال هذه المحاور، ثم الارتفاع بهم إلى مستوى أفضل... وهكذا يستخلص المعلم النتائج والأفكار من خلال الأسلوب الحوارية الجدلي المتبع»¹.

- «هي إلقاء مجموعة من الأسئلة المتسلسلة المترابطة على الطلاب بحيث نوصل عقولهم إلى المعلومات الجديدة بعد أن نوسع آفاقهم ونجعلهم يكتشفون نقصهم أو خطأهم بأنفسهم»².

- «وهي تعني الحوار بين شخصين بطريقة سقراط عن طريق الإيحاء وقناعة الشخص تدريجياً بالحوار أو الشك أو اليقين الحقيقي، وتعدُّ الطريقة السقراطية طريقة لتوليد الأفكار بالحوار المستمر، فهي من الطرائق التي تعتمد على التفكير»³.

- «تسمى الطريقة الحوارية بالطريقة السقراطية ويمكن أن يتبع المدرس هذه الطريقة في إلقاء بعض دروسه فهي تسبغ على الدرس حيوية ونشاط وفاعلية، على ألا يستخف المدرس ما يقوله التلميذ أو يتهم على أجوبته وإنما يقوده خطوة بخطوة برفق وحذر إلى الحقيقة عن طريق الأسئلة الهادئة والحوار المنظم»⁴.

¹ - طه علي حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، الطبعة العربية الأولى، 2005، ص92.

² - عبد اللطيف بن حسين فرج، المرجع طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان (الأردن)، ط 1، 2005م- 1436هـ، ص96.

³ - أحمد عيسى داود، أصول التدريس " النظري والعملي"، المرجع دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1435هـ- 2014م، ص275.

⁴ - فايز مراد دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2003م، ص77.

إذن يمكننا تلخيص الطريقة الحوارية بأنها عملية تربوية يعتمد فيها المعلم على معارف التلاميذ وخبراتهم السابقة بغية فهم القضية الجديدة مستخدمًا الأسئلة المتنوعة وإجابات التلاميذ لتحقيق أهداف الدرس، وهي من أهم الطرق المستخدمة في تدريس اللغة العربية.

المطلب الثاني: خصائص الطريقة الحوارية وشروطها

أ- الخصائص:

استخدم بعض المعلمين طريقة الحوار كما فعل سقراط وقد اتسمت هذه الطريقة بالخصائص الآتية:

- إنَّ المعرفة تنبثق من داخل الإنسان، وليس من مصدر خارجي: وبهذا لا تنتقل المعرفة من المعلم إلى الطالب، إنّما إنّ المعرفة تكون كامنة داخل الإنسان لأنها تشتق من روح خالدة وإنّما إنّ الإنسان يولدها من خلال جهوده المبذولة، فهو يبني ما يعرف بالفعل.
- باستطاعة المدرّس السقراطي: أن يجعل الطالب قادرًا على اكتساب المعرفة، وذلك من خلال تحدي المدرّس للمتعلم بالأسئلة وغيرها يصل المتعلم إلى الجواب ويحقق المعلم ما يريد، فالمدرّس يحث الطالب ويشجعه على بذل الجهد والتفاعل مع المادة المدرّسة والتفكير.¹
- العلاقة الشخصية الإيجابية في التدريس السقراطي بين المدرّس والمتعلم لا بد من احتكاك كلٍّ منهما بالآخر ويتفاعل معه بطريقة من الثقة والاحترام والمتبادلين.
- تسلّط مبدأ الفردية في الحوار: أي أنّه حوار سقراطي يتم بين مدرّس ومتعلم واحد بمفرده هو الذي يتم مع التفاعل والحوار.
- التركيز في الحوار السقراطي على الفضائل والأخلاق: ويرى سقراط بأنّ الفضائل العامة تمثل جوهر المعرفة وأساسها، وإنّ الفضائل المطلقة يمكن للإنسان تعلّمها لأنها فطرية، وفي الحوار السقراطي وجدنا أنّه قد احتوى في جملة نقاشه على الفضائل كالخير والحق والحكمة والشجاعة والجمال محاولا توظيف مفاهيمها وبلورة تعاريف عامة لها.

¹ - أحمد عيسى داود، أصول التدريس " النظري والعملي"، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1435هـ-
2014م، ص 275-276.

- التظاهر بالتجاهل: حيث كان سقراط يتظاهر بأنه لا يعلم شيء عندما يستفسر التلاميذ عن شيء، وقد يبرّر ذلك بأنّ المعرفة ترجع إلى الفرد نفسه لا إلى البيئة أو المعلم وقد لعب سقراط دور الجهل بعناية ودقة، وهذا ما نراه عندما ينتهي الحوار بالوصول إلى مفهوم أو تعريف محدد لموضوع النقاش.
- استخدمت طريقة الحوار السقراطي عدة أشكال منها الاستقراء، ومنها الحوار بالأسئلة والاجوبة والبرهنة، ولكلّ منها طريقة معينة في التدريس.

ب- الشروط:

- أن يختار المعلم الوقت المناسب لطرح الأسئلة، والأسئلة المناسبة للوقت لمستوى تفكير التلاميذ، وتقيس مدى إنجازهم.
- أن يحرص المعلم على استمرارية التفاعل داخل الصف، وأن يستغل كل ما يصدر عن الأطفال من ردود فعل مهما كانت وكيفما تكون.
- أن يتصرّف بحكمة حيالها، حتى يستثمر حماس الأطفال، ولا يذهب هباءً.
- على المعلم أن يأخذ بعين الاعتبار أوضاع أطفاله الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، وأن يحاول أن يضع الحل المناسب لها.
- يستطيع المعلم عن طريق الملاحظة والمراقبة أن يتعرف على كل ما يدور في عقول تلاميذه ويجاورهم فيه.
- أن يُعدّ الموضوع المناسب للمحاورة والمناقشة وأن يكون شيئاً
- أن يجبر تلاميذه بالموضوع حتى يكونوا خلفية عن الموضوع ويستعدوا له (تحديد الموضوع).¹
- أن يجلس التلاميذ في شكل نصف دائرة، حيث يواجه بعضهم بعضاً.
- أن يتأكد المعلم من أنّ جميع التلاميذ يشاركون في النقاش حتى لا يسرح بعضهم عن جوّ النقاش.
- أن يضع المعلم الضوابط التي تضمن سير النقاش، بحيث لا يسيطر الطلاب بشخصياتهم على الآخرين.
- إذا ما وقعت أخطاء من التلاميذ وهذا وارد، عليه أن يتدخل فوراً ليصحح الخطأ.
- ان يلخّص بين فترة وأخرى ما توصلت إليه المناقشة.

¹ - سلمان خلف الله، الحوار وبناء شخصية الطفل، مكتبة العبيكان، والرياض، ط1، 1419هـ، 1998م، ص55.

- يجب أن يخضع الحوار للمنطق والعقل.
- يجب ان يتحلى المحاورون بروح البحث عن الحقيقة ويتحرون الصدق.
- أن توخى المحاورون العدل في الحكم على آراء الآخرين وأفكارهم.¹

المطلب الثالث: مراحل الطريقة الحوارية وأنواعها

أ- المراحل:

حيث تقوم هذه الاستراتيجية على مرحلتين هما:

● المرحلة الأولى: مرحلة التهكم

حيث كان سقراط من خلال هذه المرحلة يزعزع ما في نفس صاحبه من اليقين الذي يعتقده ويؤمن به. قد كان سقراط يسير في أنحاء طرق أثينا عاصمة اليونان مدعيًا الجهل وأنّ شعوره بهذا الجهل يدفعه إلى البحث عن المعرفة حيثما كانت، وكان سقراط يتحدث مع صحابه في أي مشكلة تأتي عرضًا في حوارها فيحاور سقراط صاحبه ويناقشه بالبحث والتحليل حتى يتبين لصاحبه خطؤه، وينتهي به إلى حقيقة ثابتة لا تقبل الشك في صحتها أو نقدها.

● المرحلة الثانية: مرحلة توليد الأفكار

وهي المرحلة التي يصل إليها سقراط مبيّنًا لصاحبه مقدار عجزه عن كشف الحقيقة، حيث يقوم سقراط بإلقاء أسئلة على صاحبه حتى تنكشف بوساطتها الحقيقة النهائية. وهذا ما دفع سقراط إلى القول: " بأنه كان يولد الأفكار من محاوريه كما كانت أمه تولد الجنين من الحوامل"².

والمتأمل في الطريقة السقراطية يجد أنّ المحاور يمر بثلاث مراحل متتابعة:

- مرحلة اليقين الذي لا أساس له من الصحة: وهي مرحلة يراد بها إظهار جهل الخصم وغروره وادعائه العلم وقبلوه لما يُلقى عليه من غير أن يحتكّم إلى المنطق والذوق السليم.
- مرحلة الشك: وهنا تتوالى أسئلة سقراط والإجابة عنها حتى يتردى للمتكلم ويقع في حيرة لا مخلص منها، ويبدو التناقض في عباراته فيأخذه الغضب ويعتبر سقراط ثقیل الظل مشؤوم الطلعة، ولكن شيخ الفلاسفة كان

¹ - سلمان خلف الله، الحوار وبناء شخصية الطفل، مكتبة العبيكان، والرياض، ط1، 1419هـ، 1998م، ص56.

² - شاهر ذيب أبو شريح، استراتيجيات التدريس، المعتر للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 1429هـ-2008م، ص129.

يقابل كل كلام من هذا النوع بالصبر الجميل ويقود صاحبه إلى صميم الموضوع الذي يدور حوله الجدل، ولا يزال آخذًا بزمامه حتى يتملكه الخجل، ويشعر أنه تعرض لشيء لا مجال له فيه، ويوقن بأنه جاهل مغرور، وتشتد رغبته في طلب العلم وحينئذ تبدأ المرحلة الأخيرة¹.

- مرحلة اليقين بعد الشك: وهي مرحلة تدفع الخصم إلى البحث من جديد في الحقيقة الصحيحة لمعرفة بعدما أصبحت معرفته السابقة عن الموضوع بطالة وقد اقتنع بفسادها وبطلان حججها وبراهينها ليصل بذلك إلى اليقين الثابت بالحقائق الجديدة بعد الشك المضطرب بثقافته السابقة.

وبذلك فإن هذه المرحلة تقوم على أساس الإدراك العقلي المنطقي وليس على أساس التصديق الساذج الموروث دون حجج وبراهين سليمة ثابتة.²

ب- أنواع الحوار:³

- الحوار التثقيفي التعليمي: نوع يهدف إلى نقل المعلومات، وتبادل الأفكار حول موضوع ثقافي أو تعليمي معين، فإذا أجرى الحوار حول النظافة، أو فوائد الادخار، أو مخاطر العوامة، فإننا نتحاور حول موضوع ثقافي، هدفنا منه تثقيف الآخرين، وتزويدهم بمعلومات عن هذه الأمور.

أما إذا جرى الحوار حول كيفية حفظ جدول الضرب، وكيفية استخراج معاني الكلمات من قاموس لسان العرب، وأسلوب قراءة الخريطة، فإننا نتحاور حول قضية تعليمية.

- الحوار التأثيري أو الاقناعي: ويهدف هذا النوع من الحوار إلى التأثير في اتجاهات أطراف الحوار، أو الذين يسمعون إليه، أو الذين يشاهدونه، ويهدف أيضا إلى التأثير في معتقداتهم أو سلوكياتهم.

- الحوار الاجتماعي: ويجري في المناسبات الاجتماعية، مثل: التعارف، الترحيب، التكريم، تسليية والمرح، وتقسم هذه الحوارات بالتلقائية والبساطة ويحرص فيه المتحاورون على آداب السلوك الاجتماعي وتستعمل فيها لغة بسيطة وتراعي في هذا الحوار اهتمامات المشاركين ومشاعرهم.

¹ - وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات علمية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، ص180.

² - شاهر ذيب أبو شريخ، استراتيجيات التدريس، المعتر للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 1429هـ-2008م، ص130.

³ - طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، الأردن، (د، ط) 2009، ص18.

المطلب الرابع: خطوات الطريقة الحوارية وأساليبها

أ- الخطوات:

- التخطيط للدرس (مرحلة الاستعداد)

- عملية التدريس (مرحلة التفاعل)

- التحليل والتقييم

- مرحلة التطبيق.¹

● التخطيط للدرس (وتسمى مرحلة الاستعداد) أو التحضير: ونقصد بذلك جميع الأعمال العقلية التي تسبق عملية التدريس، فالمدرس الماهر هو الذي يختار الطريقة المنافسة أو النظام الذي يراه قادرًا على أنه يجعل تلاميذه قادرين على بلوغ الأهداف الآنية والأهداف الآجلة، والذي يقوم بتنظيم أفكاره قبل عرض الدرس، لأنّ التلاميذ يتأخرون بأسلوب وطريقة المعلم، نبراته وجملته، وحركاته، والإعدادات يتضمن الجانبين الإعداد الذهني بمراجعة معلومات الدرس وأساليبه والإعداد الكتابي الذي يسجله بعد الإعداد الذهني في سجل الإعداد.

● عملية التدريس (أي مرحلة التفاعل) تمثل استراتيجية التعليم: الخطة التنفيذية لعملية التدريس، وهي خطوات متسلسلة ومتتالية يقوم بها المعلم بغية تحقيق أهداف الدرس وتعطي نتائج مرضية وخلال عملية التدريس يتم الحوار والمناقشة، وبالملاحظة المنظمة والمراقبة يتم تعديل سلوك التلاميذ وتصرفاتهم، ومن خلال الأسئلة (المحورة)، يقرّر المعلم مستوى إنجاز تلاميذه واستيعابهم لما عرض عليه أثناء الدرس، فيقرّر هل يوافقهم عليه أم يقوم بتوجيههم الوجهة الصحيحة التي تحقق ما يصبوا إليه أو يسعى إلى توسيع أفكارهم بتصحيح ما قصدوا إليه.

● التحليل والتقييم: المعلم الناجح هو الذي يحلّل مضمون درسه ومحتواه إلى أهداف سلوكية ومطالب تعلم وإلى أفكار عامة، وأخرى جزئية بحيث تأتي متسلسلة متتابعة منسجمة، وهذا يلقي بظلاله على مستوى تفكير التلاميذ ويترك أثره فيهم، فيرتبوا أفكارهم ويعملوا على متابعتها وانسجامها مقلدين ومتأثرين بمعلمهم، ومن خلال التقييم يستطيع المعلم أن يقف على مدى استعداد تلاميذه للتعلم فيعزّز ما عندهم من اتجاهات إيجابية، ويحاول التغلب على الجوانب السلبية فلا بد أن يقارن المعلم بين الأهداف التي خطّط لها نظريًا، والأهداف التي تحققت علميًا. فإذا كانت الأهداف تسير في اتجاه واحد متوازن ذلك على أن ما خططنا له وما وصلنا إليه و(ما حققناه) يسيران جنبًا إلى جنب وهذا ما يعث على الارتياح، أمّا إذا كان العكس (لا توافق) فلا بد من إعادة

¹ - سلمان خلف الله، الحوار وبناء شخصية الطفل، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1419هـ-1998م، 80-81.

التّظر إلى الخطط التي وضعناها، وأهدافنا وأسلوبنا في التخطيط والتنفيذ، ونبحث عن مواطن الخلل، ونضع الحلول المناسبة والعلاج المناسب.

إنّ القدرة على التقويم الذاتي من قبل المعلم هذا ما دعاه الميل إلى الاستقلالية مطلوب حتى يقف المعلم على مواطن الضعف والقوة في طريقته وأسلوبه، ويضع العلاج المناسب.¹

● التطبيق

لا تكون للخبرة الأهمية والمعنى إلاّ بتطبيق تلك الخبرة وما تعلمه الشخص، في اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.

ب- الأساليب:

للحوار أسلوبه الخاص به؛ على المعلم أن يسلك أسلوبًا يدلُّ على قبول التلميذ للمناقشة وأن يندمج فيها، منها:²

- القبول السلبي

- القبول الإيجابي

- القبول العاطفي

✓ القبول السلبي: وهو أن يتلقى المعلم ما يصدر عن التلميذ من أقوال وأفكار دون أن يصدر حكماً على ذلك فلا يحكم بصواب أو خطأ مثل قوله: (أي فهمت) استجابة لفظية سالبة (أو يخفض رأسه).

✓ القبول الإيجابي (الفاعل): مثل تلخيص ما قال التلميذ أو إعادة صياغته أو ترجمته أو تقسيمه إلى أفكار جزئية وفقرات وهذا هو الأسلوب الأكثر شيوعاً، فهذا يجذب انتباه التلاميذ ويعمل على توسيع أفكارهم.

✓ القبول الودّي (العاطفي): ويعتمد هذا الأسلوب على تقدير ظروف الآخرين، ثم التجاوب معهم والإحساس بشعورهم ومشاركتهم هذا الشعور.

كأن يقول المعلم (لو كنت مكانك لما استطعت أن أتصرف بأفضل ممّا تصرفت به أنت)، (أو مثل: انا أقدر ظروفك وألتمس لك العذر)، ومثل: (لا أستطيع ان اتفهم سبب اضطرابك أو عدم قيامك بواجبك البيتي، فأنا أدرك ما كان).

¹ - سلمان خلف الله، الحوار وبناء شخصية الطفل، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1419هـ-1998م، ص82-84.

² - المرجع نفسه، ص68-69.

المطلب الخامس: المبادئ العلمية للحوار

- التوقيت المناسب لتعليم التلاميذ بالأسئلة من قبل المعلم: يعدُّ الاستعمال المناسب ضرورة ملحة لنجاح الطريقة الحوارية في التعليم المدرسي، كما أنّ القصور في التعليم ينبع في الغالب من استعمال طرق تعليمية أو إعطاء معلومات في غير وقتها المناسب من حيث زمن الحصة أو الموضوع أو الحالة النفسية للتلاميذ.¹
- محاولة المعلم عدم استعمال الحوار بشكل دائم في التدريس: أي يجب عدم استهلاك وقت الحصة بكامله بالحوار، وتوجيه الأسئلة، لأنّ مثل هذا العمل يبعث على الملل، وعليه يفضل الّا يستعمل المعلم الحوار أكثر من مرة واحدة خلال الحصة في الاحوال العادية، وبمحدود (15 دقيقة)، ثم ينتقل المعلم لاستخدام طرق أخرى تكمل ما كان قد بدأه بشكل مناسب وشيق.
- استعمال الوسائل التعليمية: إنّ استعمال الوسائل التعليمية في أثناء الحوار السقراطي كالأشرطة المسجلة وغيرها يسمح للتلميذ بتحليل إجابات والتعرف على مواطن الضعف والقوة فيها، أو يعود إلى مرحلة أو نقطة محددة في الحوار لبحثها وتفصيلها أو تعلّمها أكثر.
- عدم إذلال التلميذ أو الخطّ من قدراته ومعرفته: يعدُّ هذا الأمر شرطاً ضرورياً لنجاح الطريقة الحوارية في التعليم ولتقبُّل التلاميذ نفسياً عملية التعلّم، ويمكن للمعلم تخفيف التوتر والغضب الذي يحدثه الحوار بالقيام بالإجراءات الآتية: (تقصير مدة الحوار بحيث لا تتعدى (15 دقيقة) على أكثر تقدير، حوار عدد من التلاميذ في وقت واحد ومشاركتهم جميعاً في المداولة والوصول إلى النتائج المطلوبة، اللّجوء أحياناً إلى المسرح في الحوار، وهذا الأسلوب يعين إذ استعمال بشكل مناسب على تنمية جوّ من التآليف والمحبة بين التلاميذ ومعلمه.

• الفرق بين الحوار والنقاش:²

الحوار	النقاش
نحاول أن نتعلم ونفهم	نحاول أن نكسب
نستمع لنصبح أكثر حكمة	نحاول ان نقنع بالبراهين
نحاول أو نعبر عن وجهات نظرنا وقيمنا الخاصة قدر المستطاع	ندافع عن موقفنا

¹- أحمد عيسى داود، أصول التدريس " النظري والعملي"، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م، ص277.

²- عماد أبو صالح، فن الحوار، ص23.

نتسامح في اختلافاتنا مع الآخرين	نصبح متشابهين أكثر
إنّ المقصد هو الرحلة نحو تفاهم أفضل وتبصّر أعمق بالأمر	الهدف هو الفوز بالنقاش

نلاحظ من خلال هذا الجدول الفرق الشاسع بين الحوار والمناقشة، إذ أنّ الحوار هو محاولة للتعلم والفهم ويعتمد على الاستماع وفيه تعبير عن وجهات النظر، وأثناء الاختلاف يتعد كل طرف عن الخصومة والتعصب، وهدفه هو الوصول إلى الحقيقة، أمّا المناقشة هي محاولة للكسب فقط وتعتمد في أكثرها على الحجج والبراهين للدفاع عن المواقف بحيث يصبح كل طرف متشابه مع الطرف الآخر، والهدف منها هو الفوز بالنقاش.

خلاصة الفصل:

ومن هنا نخلص إلى أنّ كل من طريقة المناقشة والطريقة الحوارية من الطرق المجدية في تدريس القواعد النحوية، وترسيخها في أذهان المتعلمين، لذلك فعلى المتعلّم أن يحاول المزج بين هذه الطرق في تنشيط دروس القواعد النحوية في مرحلة التعليم المتوسط.

الفصل التطبيقي

استراتيجية تدريس القواعد النحوية
"طريقة المناقشة والطريقة الحوارية"

تمهيد

بعد أن أجرين الجانب النظري للدراسة الذي تطرقنا من خلاله إلى المفاهيم المرتبطة بالتعليمية وكل ما يرتبط بها، وصولاً إلى طرق تدريس القواعد النحوية " طريقة المناقشة/الطريقة الحوارية"، بذكر معناها وأهم ما يتعلق بها. بينما الدراسة الميدانية كان الهدف منها هو تقديم خطوات نموذجية لهذه الطرق المتعمدة في تدريس القواعد النحوية، إذ أنّ المرحلة المتوسطة مرحلة هامة في تعليم القواعد سواء من حيث التكامل أو من حيث عمق الدراسة إذ أنّ المرحلة الابتدائية لا تعطى فيها أو من حيث عمق الدراسة إذ أنّ المرحلة الابتدائية لا تعطى فيها مباحث النحو إلاّ بصورة مجملّة وذلك في السنتين الأخيرتين فقط، كما أنّ المرحلة الثانوية تعطى دروس النحو بصورة مشعبة، وتعتبر طريقة التدريس حلقة وصل بين البرنامج والتلميذ، ووسيلة هامة في تحقيق أهداف مادة من المواد الدراسية ومنها القواعد، وسنقف عن بعض الطرائق الأكثر شيوعاً واستعمالاً "المناقشة والحوار"، وقد اخترنا مستوى السنة أولى متوسط لتطبيقهم للطريقة الحوارية ومستوى السنة الرابعة متوسط لتطبيقهم لطريقة المناقشة.

المبحث الأول: منهجية الدراسة

التعريف بميدان الدراسة:

تُعدُّ متوسطة "بوعشة صالح" من المتوسطات الجديدة الواقعة بولاية قالمة بلدية عين العربي، وهي فضاء واسع للعمل والمعرفة والتي تهدف إلى تحقيق التعلّم مع مراعاة المستوى العقلي للتلميذ وقدراته المختلفة، وتسهر على تكوين التلاميذ وتدريبهم على مبادئ التّعليم والتّعلم، وكذلك محاولة نشر وتنمية الثقافة والمعرفة.

1- العينة:

تشكل العينة في البحث العلمي دعامة أساسية لا مناص منها كمصدر لا ستقاء المعلومات والمعطيات من الواقع، من منطلق أنّ العينات تسمح بالحصول في حالات كثيرة على المعلومات المطلوبة مع اقتصاد ملموس من المواد البشرية، وفي الوقت دون أن يؤدي ذلك إلا الابتعاد عن الواقع المراد معرفته، والتي تعني اشتقاق عينة من المجتمع ككل شريطة أن تكون ممثلة له، وهذا التمثيل لا ينحصر فقط في عدد أفراد العينة ولكن هناك بعد آخر، وهو كيف يمكن للعينة أن تجسد فيها كل الخصوصيات ومواصفات مجتمع الدراسة بنسب متساوية.¹

اعتمادنا في دراستنا الميدانية أساتذة وتلاميذ بمتوسطة بوعشة صالح، وقد تمّ توزيع الاستبانات بطريقة عشوائية على بعض أفراد العينة المطلوبة (05 أساتذة + 31 تلميذ)، وذلك بهدف الإجابة على التساؤلات المقترحة قصد معرفة مدى فاعلية استراتيجية التّعلم بالمناقشة والحوار في تعليمية القواعد النّحوية.

المستوى	عينة الدراسة	مجتمع البحث	
02 أستاذ سنة أولى متوسط 03 أستاذة سنة رابعة متوسط	05 أساتذة	25 أستاذ في المؤسسة	عدد الأساتذة
28 تلميذ سنة أولى متوسط 31 تلميذ سنة رابعة متوسط	59 تلميذ	472 تلميذ	عدد المتعلمين

¹ - محمود عبد الحليم منسي، مناهج البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2000، ص71.

2- منهج الدراسة:

إنّ الدقة المطلوبة في البحث العلمي تفرض على الباحث أن يقدم وصف دقيق لإجراءات في دراسة الظاهرة، ويعتبر المنهج العمود الفقري في تصميم البحوث، لأنّه الخطة التي تحتوي على خطوات تحديد المفاهيم وشرح المعاني الاجرائية، إطار الدراسة واختيار المنهج ووسيلة جمع البيانات، وتحديد مجتمع البحث، وتوضيح مجالات الدراسة... الخ¹. ويعتمد اختيار المنهج الملائم أساساً على الظاهرة المدروسة والموضوع المراد ببحثه، ويركز المهتمون بمنهج البحث العلمي على أنّ الباحث لا يساهم في اختياره للمنهج، بل إن موضوع وطبيعة الدراسة هي من تفرض على الباحث المنهج الملائم.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم الذي يهدف إلى دراسة ووصف الظاهرة المدروسة وتحديد المشكلة وكذلك أسبابها وأهم النتائج المتوصل إليها مع تحليلها وتفسيرها.

3- تحديد مجالات الدراسة:

لإجراء الدراسة الميدانية ارتكزنا على ثلاثة مجالات ساعدتنا في البحث هي:

أ- المجال المكاني:

قمنا بإجراء الدراسة الميدانية بمتوسطة بوعشة صالح² التي تقع في بلدية عين العربي دائرة عين مخلوف ولاية قالمة واختزلنا نظراً للتسهيلات الممنوحة من قبل مدير المؤسسة وأساتذة اللغة العربية. إذ قمنا باختيار أربعة أقسام، قسمين للسنة أولى متوسط وقسمين للسنة الرابعة متوسط وكل قسم فيه ما بين 28 إلى 31 تلميذاً.

- تاريخ افتتاح المؤسسة: 2021م

- عدد التلاميذ: 472 تلميذ

- عدد المؤطرين: 25 أستاذ

- المستويات: ثلاثة أقسام سنة أولى متوسط، ثلاث أقسام سنة ثانية متوسط، ثلاثة أقسام سنة رابعة متوسط.

¹ شفيق محمد، البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، بيروت، 1985، ص75.

وقد قمنا بدراسة استطلاعية من أجل تنفيذ الدراسة الميدانية ومن خلالها عرفنا أهم المعلومات عن المؤسسة ومعلومات أخرى تتعلق بموضوع البحث، حيث تعد الدراسة الاستطلاعية في البحث العلمي هي أحد أنواع البحوث العلمية التي يقوم الباحث العلمي باستخدامها لذا تساعده في تزويد معرفته وتجعله أكثر تعمقاً في موضوع دراسته، وبالتالي يصبح مُلمّاً بجميع جوانبها، كما يمكن اعتبار هذه الدراسة نقطة الانطلاق للبحث العلمي. ومن بين أهداف الدراسة الاستطلاعية نجد أنّها تعمل على تحديد عناصر موضوع البحث تسهيل خطوات السير في المشكلة دون وجود عوائق، بلورة مشكلة البحث وصياغتها في صورة فروض علمية...

ب- المجال الزمني:

أجرينا الدراسة لموضوع بحثنا خلال الموسم الدراسي 2022-2023م حيث بدأنا الدراسة الميدانية يوم الأربعاء 05 أبريل 2023م إلى غاية يوم الخميس 04 ماي 2023م، وهذا بعد حصولنا على الموافقة بإجراء الدراسة الميدانية من قبل مدير المتوسطة (معلم رشيد).

تم توزيع استمارات الاستبيان على الأساتذة يوم 19 الأربعاء 19 أبريل 2023م وقد قمنا بجمعها يوم الخميس 04 ماي 2023م، وهناك نوع من الجدية عند بعض الأساتذة أثناء الإجابة عن الاستبيان، ووجدنا بعض الصعوبات لدى أساتذة آخرين، أمّا الاستبيان الخاص بالمعلمين فوزعناه يوم الثلاثاء 02 ماي 2023م، وجمعناه يوم الأربعاء 03 ماي 2023م، حيث قمنا بقراءة هذا الاستبيان وشرحنا لهم الاسئلة أثناء حصة اللغة العربية.

ج- المجال البشري: اشتمل عددا من المعلمين الذين يدرّسون اللغة العربية (05 اساتذة) وكذلك عددا من المتعلمين (28 متعلما) محددين بذلك مستوى السنة الأولى والرابعة متوسط على مستوى متوسطة بوعشة صالح.

د- تحليل نتائج الدراسة الميدانية: اعتمدنا في هذا الجزء بإعطاء تقرير كامل وشامل على النتائج المتوصل إليها في دراستنا الميدانية حسب فئة الدراسة بين المعلم والمتعلم.

هـ- أدوات جمع البيانات: من المعروف أنّ في كل بحث مراد إنجاز، لابد من توفر مجموعة من الأدوات لجمع البيانات التي يحتاجها الباحث لتطبيق الدراسة الميدانية.

• تعريف الاستبيان:

- لغة: هو البيان، ويقصد بذلك الإبانة عمّا في الذات، وهي تختلف عن الاستفتاء، حيث يعني الاستفتاء طلب الفتوى أو سؤال من يعلم.¹

¹ - سهيل رزاق دياب، مناهج البحث العملي، جامعة القدس، فلسطين، 2003، د.طن، ص52.

- إصطلاحاً: هي صيغة محددة من الفقرات والأسئلة تهدف أي جمع البيانات من أفراد الدّراسة، حيث يطلب منهم الإجابة عنها بكل حرية.¹

وقد اعتمدنا في جمعنا للمعلومات على الاستبانة وخصصنا استبانة للأساتذة واستبانة للتلاميذ.

• تعريف الملاحظة:

يقصد بها: " وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته، حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه"².

ومنه نستنتج أنّ مفهوم الملاحظة ينطلق من الواقع من خلال مراقبة تصرف المبحوثين وأخذها لمعرفة أو سلوك معين.

• خطوات أتموزجية حسب طرق تدريس القواعد النّحوية:

- أ- خطة أتموزجية لتدريس القواعد النّحوية حسب طريقة المناقشة
- النشاط: قواعد نحوية المستوى: السنة الرابعة متوسط
- المقطع التّعليمي: الثامن المدة: ساعتان (حصتان)
- الميدان: فهم المكتوب المحتوى المعرفي: الجملة الواقعة جواب الشرط

أولاً: الوسائل التّعليميّة:

- ✓ الكتاب المدرسي
- ✓ السبورة
- ✓ الكراس

ثانياً: الأهداف التّعليميّة

أ- أهداف عامة:

- تمكين المتعلم من استعمال اللغة في نقل أفكاره.
- تعرفه درجة تذكر المتعلمين واستيعابهم لدروس سابقة.

¹ - سهيل رزاق دياب، مناهج البحث العملي، جامعة القدس، فلسطين، 2003م، (د.ط)، ص52.

² - ذوقان عبيدات، عبد الرحمن عدس وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ص149.

- إثارة دافعية المتعلمين بطرح الأسئلة حول موضوع الدرس.

ب- أهداف خاصة:

وهي التي تجعل المتعلم قادرًا على أن:

- يتعرف على قاعدة نحوية جديدة " الجملة الواقعة جواب الشرط".

- يميز بين الجملة الشرطية الجازمة والجملة الشرطية غير جازمة.

- يستخدم الجملة الشرطية بنوعيتها استخدامًا صحيحًا قولاً وكتابة.

ثالثًا: خطوات الدرس

1- المرحلة الانطلاقية:

في هذه المرحلة وقبل الشروع في الدرس الجديد تُمهّد المعلمة له وتطلب من المتعلمين تذكيرها بموضوع

الدرس السابق فتقول: يا متعلمي الأعزاء ماذا درسنا الأسبوع الماضي في حصة القواعد النحوية؟

المتعلم: درسنا موضوع الجملة الواقعة خبرًا لأفعال المقاربة والشروع والرجاء.

المعلمة: أحسنتمهم، وماذا نقصد بها؟

المتعلم1: أفعال المقاربة تدل على قرب وقوع الخبر، وهي: كاد، أوشك، كُرب

المتعلم2: أفعال الرجاء وتدل على رجاء وقوع الخبر، وهي: عسى، حرى، اخلولق

المتعلم3: أفعال الشروع وتدل على الشروع في العمل ومنها: شرع، طفق، قام، أقبل.

المعلمة: جيد، كل الإجابات صحيحة، هذا دليل على فهمكم للدرس.

" مدة المرحلة الانطلاقية لا تتجاوز خمس دقائق".

2- مرحلة بناء التعلّمات:

وفيها عرض الأمثلة، بعد المرحلة الأولى تشّرع المعلمة في كتابة الأمثلة على السبورة وتطلب من المتعلمين

بإخراج الكراس والكتابة معها.

الأمثلة:

-أ-

1- من يَعْتَرِبُ تَبَدَّلُ طِبَاعُهُ.

2- إِنْ تُسَافِرْ تَزِدُّ شَوْقًا لِدَوْلِكَ.

3- حينما تَمْشِي فِي الْجَزَائِرِ تَلْقَى التَّرْحَابَ.

4- متى تَأْتِ إلى الجزائر يُكْرِمُكَ أَهْلُهَا.

-ب-

1- لو عَادَ المنفي إلى وطنه لَقَبِلَ ثراه.

2- قال المنفي لرفيقه: إذا عُدْتُ إلى وطني فَسَلِّمْ على الأهل والاصحاب.

3- لولا تضحية للشهداء لما عشنا اليوم أحرار.

4- كلما تَدَكَّرَ المنفي وطنه بكى بِحَرْقَةٍ.

تُلقي المعلمة بعض الأسئلة على المتعلمين تكون مرتبطة بالأمثلة المكتوبة على شكل نقاش.

المعلمة: في المثال الأول كم من فعل لدينا؟

المتعلم: يوجد في المثال فعلين هما: يغترب وتتبدل

المعلمة: ماذا يوجد في أسلوب الشرط؟

المتعلم: يوجد في أسلوب الشرط أداة شرط، وجملة الشرط، وجملة جواب الشرط.

المعلمة: في المثال الأول من يحدد لي أداة الشرط وفعل الشرط وفعل جواب الشرط؟

المتعلم 1: أداة الشرط وهي من.

المتعلم 2: فعل الشرط هو يغترب.

المتعلم 3: فعل جواب الشرط تتبدل.

المعلمة: ما هي أنواع أدوات الشرط؟

المتعلم: يوجد نوعان من أدوات الشرط، وهي أدوات شرط جازمة، وأدوات شرط غير جازمة.

المعلمة: ما هي شروط جواب الشرط؟

المتعلم 1: من بين شروط جواب الشرط أن يقترن بالفاء أو إذا الفجائية.

المتعلم 2: ليس من الضروري أن يقترن بالفاء أو إذا الفجائية.

المعلمة: إذا كان الجواب جاء بعد أداة شرط جازمة واقترن بالفاء أو إذا نقول عنه أنه جوب شرط جازم.

المعلمة: هل الجملة الشرطية جملة بسيطة أم مركبة؟

المتعلم 1: هي جملة مركبة.

المتعلم 2: هي جملة مركبة تتكون من جملتين لا يتم معنى الأولى إلا بالثانية.

المعلمة: من يعطينا مثال عن الجملة الشرطية؟

المتعلم 1: من يزرع يحصد.

المتعلم 2: من يجتهد ينجح.

استنتاج القاعدة: يتم التوصل إلى استنتاج القاعدة وكتابتها على السبورة كما هي موضحة:
القاعدة:

1- تعريفها: الجملة الشرطية هي جملة مركبة تتكون من جملتين متلازمتين لا يتم معنى الأولى إلا بالثانية،

وتسمى الأولى جملة لشرط والثانية جملة جواب الشرط.

مثال: إن أنت لم تزرع وأبصرت حاصداً ندمت من التفريط يوم البذر

2- أدوات الشرط هي: قسمان أدوات الشرط الجازمة وأدوات الشرط غير الجازمة

أدوات الشرط غير الجازمة	أدوات الشرط الجازمة	
لو، لولا، لوما، كلما، إذا	الأسماء	الحروف
	من، ما، مهما، أين، أينما، حيثما، أتي، أتيان، كيفما، أي	إن، إذما

3- إعرابها: جملة جواب الشرط حالتين من الإعراب

أ- في محل جزم: إذا توفر فيها الشرطان:

- أن تكون أداة الشرط أو اسم جازم وأن تكون جملة جواب الشرط مقترنة بالفاء أو إذا الفجائية.

مثال: من يجتهد فسينجح.

قال تعالى: «وإن تُصِبهُم سيئة بما قَدِّمْتَ أيديهم إذا هم يقنطون».

ب- لا محل لها من الإعراب: إذا اختل شرط من الشرطين السابقين

التطبيق:

حدد مما يأتي الجملة الواقعة جواباً لشرط في محل جزم:

1- مهما يغترب فإنه يبقى متعلقاً قلبه بوطنه حتى يعود.

2- من يغترب يحسب عدواً صديقه.

3- لولا طلب العيش أو الفرار من الهلاك ما هاجرَ وطني بلادَه

4- مهما تفعل من خير فسوف تجزي به.

● أثناء حضورنا لدروس القواعد النحوية وخاصة الجملة الواقعة جواب شرط بطريقة المناقشة لحاظنا

الآتي:

- تفاعلا كبيرا من طرف المتعلمين حول موضوع الدرس.
 - طرح أسئلة من طرف الأستاذة تثير تفكير وانتباه المتعلمين.
 - أثناء النقاش القائم ما بين المعلم والمتعلم هناك نوع من الخجل لدى البعض من المتعلمين.
 - تقبل المعلم وجهات النظر المختلفة وتصويب الأخطاء التي يقع فيها المتعلمين.
 - تدوين الاستاذة لأهم الأفكار الرئيسية على السبورة أثناء النقاش.
 - اهتمام المعلم بالمتعلمين الضعفاء والعمل على مساعدتهم في الوصول إلى الإجابة.
 - التعزيز المستمر لإجابات التلاميذ المفيدة.
 - وقوف المعلم أمام المتعلمين أثناء النقاش.
 - إهمال الأسئلة التي تشتت أذهان المتعلمين.
 - إفساح المجال للمتعلم أن يتم حديثه دون مقاطعته.
 - تعطي المناقشة قدرًا كبيرًا للمتعلمين ليعبروا عن آرائهم وأفكارهم.
 - انتباه الاستاذة لعدم خروج المتعلمين عن موضوع المناقشة.
- ب- خطة أموزجية لتدريس القواعد النحوية حسب الطريقة الحوارية
- | | |
|-------------------------|-----------------------------|
| النشاط: قواعد نحوية | المستوى: السنة الأولى متوسط |
| المقطع التعليمي: السابع | المدة: ساعة (60د) |
| الميدان: فهم المكتوب | المحتوى المعرفي: الحال |
- أولاً: الوسائل التعليمية
- الكتاب المدرسي
 - السبورة
 - الكراس
- ثانياً: الأهداف التعليمية
- أ- أهداف عامة
- معرفة درجة تذكر المتعلمين واستيعابهم لدروس سابقة.

- يتعلّم المتعلّم طريقة الإجابة على الأسئلة بطريقة صحيحة.
- إثراء الرّصيد اللّغوي لدى المتعلّمين.
- إثارة دافعية المتعلمين بطرح أسئلة على موضوع الدّرس.
- تقديم للمتعلّمين مصطلحات ومفاهيم تناسب مستواهم.

ب- أهداف خاصة

- التعرف على قاعدة نحوية جديدة " الحال ".
- تعليم كيفية تطبيق الحال وإعرابه.
- تعليم المتعلّمين طريقة اكتشاف الظاهرة النحويّة " الحال " بمساعدة المعلّم.

ثالثا: خطوات التدريس

1- المرحلة الانطلاقية:

في هذه المرحلة وقبل الشروع في الدّرس الجديد تمهّد المعلمة تلاميذها للدّرس السّابق، فتشير انتباههم وقابليتهم للموضوع الجديد، وتطلب منهم تذكيرها بموضوع الدّرس السّابق فتقول: يا تلاميذي الأعزاء ماذا درسنا الأسبوع الماضي في حصة القواعد النحوية؟

المتعلّم: درسنا موضوع المفعول معه.

المعلمة: أحسنت، وماذا نقصد به؟

المتعلّم: هو اسم منصوب يأتي بعد الواو بمعنى مع، وتسمى هذه الواو " واو المعية ".

المعلمة: جيد، من يعطيني أمثلة؟

المتعلّم 1: سرت وشاطئ البحر.

المتعلّم 2: عاد أبي وطلوع الفجر.

المعلمة: أحسنتم، كل إجاباتكم صحيحة، هذا دليل على فهمكم "

مدة المرحلة الانطلاقية لا تتجاوز خمس دقائق

2- مرحلة بناء التعلّمات:

وفيها عرض الأمثلة، بعد المرحلة الأولى تشرع المعلمة في كتابة الأمثلة على السبورة، وتطلب من المتعلمين إخراج الكراس والكتابة معها.

الأمثلة:

- مَا أَلَذُّ وَقَعَ الْقَطِيعَ عَائِدًا عِنْدَ الْغُرُوبِ.

- فِي كَيْفِ سِطْلُهُ وَهُوَ مُزْتَرٌّ.

- شَعَلْنِي الْمِعَازُ يُدَاعِبُ سَائِلِيهِ.

تلقي المعلمة بعض الأسئلة على المتعلمين، تكون مرتبطة بالأمثلة المكتوبة على شكل حوار.

المعلمة: لاحظوا معي هذه الجملة، بم بدأت؟

المتعلم 1: الجملة الأولى إسمية.

المتعلم 2: الجملة الثانية إسمية.

المتعلم 3: الجملة الثالثة فعلية.

المعلمة: لاحظوا معي " ما ألد وقع القطيع " ماذا يمثل الجواب هنا؟

المتعلم: يمثل حال القطيع.

المعلمة: إذا، أين هو الحال في هذه الجملة؟

المتعلم: الحال في هذه الجملة هو " عائداً "

المعلمة: بماذا نسأل الحال؟

المتعلم: نسأل عن الحال ب " كيف " .

المعلمة: جيّد، الكلمة التي قبل الحال معرفة أم نكرة؟

المتعلم: معرفة.

المعلمة: أحسنت، وكلمة عائداً هل هي معرفة أم نكرة؟

المتعلم: نكرة.

المعلمة: الاسم الذي يأتي قبل الحال ماذا يسمى؟

المتعلم: الاسم الذي يأتي قبل الحال يسمى ب: صاحب الحال.

المعلمة: من يعطينا استنتاج؟

المتعلم: الحال اسم نكرة منصوب جاء ليبين هيئة صاحبه.

المعلمة: كيف جاء الحال في هذه الجملة مفرد أو جملة فعلية؟

المتعلم: الحال جاء مفرد كلمة واحدة " عائداً".

المثال الثاني: في كتف سطله وهو منزئ.

المعلمة: كيف ورد الحال؟

المتعلم: ورد الحال جملة إسمية.

المثال الثالث: شغلني المعازُ يداعب سائليه.

المعلمة: كيف ورد الحال؟

المتعلم: ورد الحال جملة فعلية.

وتقدّم لهم المعلمة طريقة إعراب الحال الذي يأتي منصوباً وصاحبه الذي يعرب حسب موقعه في الجملة.

استنتاج القاعدة:

يتم التوصل إلى استنتاج القاعدة وكتابتها على السبورة كما هي موضحة:

القاعدة:

1- الحال: هو اسم نكرة تبين صاحبها عند وقوع الفعل، ويصحُّ وقوعها جواباً لـ "كيف".

2- صاحب الحال: يجب أن يكون معرفة تطابق الحال صاحبها في النوع والعدد.

3- أنواع الحال:

أ- اسم مفرد: رجع المحارب منتصراً.

ب- جملة إسمية: يجب أن يكون هناك رابط إما ب:

الواو: حضر الضيوف والمضيف غائب.

الضمير: اصطفت الجنود سيوفهم.

الواو + الضمير: لا تأكلوا الفاكهة وهي متسخة.

ج- جملة فعلية: ذهب الجاني تحرسه الجنود

د- ظرف + مضاف إليه؟
هـ- جار ومجرور

شبه جملة

- التطبيق: تأمر المعلمة تلاميذها بإعراب الجمل
- أقبل العيد بالخيرات.
- فحص الطبيب المريض مبتسماً.

الإجابة:

الكلمة	إعرابها
أقبل	فعل ماض مبني على الفتح.
العيد	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
ب	حرف جر.
الخيرات	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة
بالخيرات	شبه جملة (بالخيرات) في محل نصب حال.
فحص	فعل ماض مبني على الفتح.
الطبيب	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
المريض	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
مبتسما	حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

● أثناء حضورنا لدروس القواعد النحوية وخاصة درس الحال بالطريقة الحوارية لاحظنا الآتي:

- إلقاء المعلم أسئلة غايتها معرفة ما عند المتعلم من معلومات حول الدرس الجديد.
- ينزح الحوار الغرور من نفوس المتعلمين.
- وجود ثقة بالنفس لدى المتعلمين أثناء حوارهم سواءً مع بعضهم البعض أم مع المعلم.
- تفاعل كبير من خلال الحوار القائم ما بين المعلم والمتعلم.
- هناك نوع من الحرية لدى المتعلمين أثناء الحوار.
- سبب في ضياع الوقت لكثرة أسئلة المتعلمين وهذا لإشغال المعلم عن الدرس.
- نزول المعلم إلى مستوى المتعلمين خلال التحوار.
- إصغاء واحترام الآراء ما بين المعلم والمتعلم.

- هناك بعض الثثرة وتصرفات غير لائقة من بعض المعلمين أثناء الحوار.
- استخلاص المعلم لأهم النتائج والأفكار من خلال الاسلوب الحوارى الجدلى المتبع.
- كتابة النقاط والأفكار التي تتلخص من موضوع الحوار.

المبحث الثاني: عرض نتائج تحليل الاستبانات

أولاً: تحليل نتائج الاستبانة الخاصة بالأساتذة

المحور الأول: معلومات حول المبحوث

جدول 1: يمثل جنس المعلمين

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	01	%20
أنثى	04	%80
المجموع	05	%100

التعليق: يتضح لنا من خلال الجدول بأنّ: النسبة المئوية للإناث بلغت (80%)، بينما نسبة الذكور فقدت

بـ (20%) أي أقل من نسبة الإناث.

نستنتج أنّ نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور، ومن ملاحظتنا للواقع فإننا نجد أغلب المؤسسات التعليمية

التربوية أصبحت الأنثى فيها تمارس مهنة التعليم أكثر من الذكر بكثير، وذلك كون المعلمة أحن على التلاميذ فهي

تعلم وتتميز بكيفية تربية الطفل باعتبارها الام الثانية له.

جدول 2: يوضح نسبة سنوات الخبرة الأساتذة

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 03 سنوات	02	%40
من 03 إلى 05 سنوات	02	%40
من 05 إلى 15 سنوات	05	%20
المجموع	05	%100

التعليق: يوضح الجدول نسبة 40% بالنسبة للأساتذة الذي لديهم خبرة أقل من ثلاث سنوات، وكذلك نسبة 40% للأساتذة الذين لديهم خبرة أكثر من ثلاث سنوات، إلا أنّ هناك فئة من الأساتذة الذين تفوق خبرتهم أكثر من خمس سنوات تقدر بـ: 20%، وعلى ضوء هذا نتوصل إلى تركيز المعلمين أصحاب الخبرة على تدريس السنة الرابعة متوسط، وذلك لما يمتلكونه من مؤهلات ومعلومات قبلية كفيلة لتوصيل المفاهيم إلى التلاميذ، كما يتميزون بقدرة التعامل ببساطة معهم بفضل ما اكتسبوه من خلال مشوارهم التدريسي.

جدول 3: متعلق بالمستوى المتحصل عليه

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ليسانس	03	60%
ماستر	01	20%
أخرى	01	20%
المجموع	05	100%

التعليق: يتضح لنا من خلال الجدول أنّ: أغلب أفراد العينة هم من خريجي الجامعة، إذ أنّ المستوى الأكثر المتحصل عليه هو الليسانس حيث تقدر نسبته (60%)، ويليه مستوى الماستر بنسبة (20%)، وكذلك مستوى " أخرى " تقدر بـ (20%)، بحيث تمثل أفراد العينة المتخرجين من المدارس العليا، ومن هنا نتوصل إلى أنّ أغلبية معلمي العينة مستواهم المتحصل عليه أكثر من غيره هو " ليسانس " وهو المستوى الذي يُدرّسُ به حاليا، وما نلاحظه في وقتنا الحالي أصبحت شهادة الليسانس هي المطلوبة في المرحلة المتوسطة أكثر من المستويات الأخرى " ماستر – ماجستير " .

جدول 4: المستوى اللغوي الذي يتعامل به المعلم داخل القسم

السؤال 04	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
ما هو المستوى اللغوي الذي تتعامل به داخل القسم؟	المستوى اللّهجي	00	00%
	الفصحى	03	60%
	دمج بين المستوى اللهجي والفصحى	02	40%
	المجموع	05	100%

التعليق: يتضح لنا من خلال الجدول بأنّ " المستوى اللّغوي الذي يتعامل به أغلبية الأساتذة داخل القسم هو الفصحى، حيث قدرت نسبتها (60%)، ثم يليه الدمج بين المستوى اللّهجي والفصحى حيث قدرت النسبة (40%)، أمّا فيما يخص المستوى اللّهجي أو ما يُعرف بالدرجة لا يتعامل به الأساتذة داخل القسم. وهنا نتوصل إلى أن المستوى الأكثر الذي يركز عليه الأساتذة هو الفصحى، وهذا لزيادة امتلاك المتعلمين الرصيد اللغوي، والمستوى اللغوي له علاقة وطيدة بالتعلم وبخاصة التعلم بالمناقشة وبالحوار أثناء تدريس القواعد النحوية وكذلك لأن المتعلم يفهم على استاذة من خلال طريقة شرحه للدرس وبالتالي المستوى اللغوي يلعب دور في إيصال معلومات للتلاميذ.

جدول 5: المقاربات الأصلح لتدريس مادة النحو

السؤال 05	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
ما هي المقاربة الأصلح لتدريس مادة النحو؟	المقاربة بالأهداف	00	00%
	المقاربة بالكفاءات	02	40%
	المقاربة النصية	03	60%
	المجموع	05	100%

التعليق: نلاحظ من خلال الجدول أنّ المقاربة التي يراها أغلب أفراد العينة مناسبة لتدريس مادة النحو هي " المقاربة النصية" إذا بلغت نسبتها المئوية (60%)، وتليها المقاربة بالكفاءات، حيث قدرت نسبتها ب(40%)، أمّا فيما يخص المقاربة بالأهداف فقدرت نسبتها (00%).

ومن بين آراء أفراد العينة عن سبب اختيارهم للمقاربة النصية نجد:

- لأنها تخدم القواعد (نبدأ من وضعية مشكلة إنطلاقية ومن ثم ننتقل إلى المقاربة النصية لاستخراج الشواهد).
- لأنّ الأمثلة المستعملة تكون من النص.
- لأنّ النص يعتبر سند لدراسة القواعد النحوية.

المحور الثاني: مدى فاعلية التعلّم بالمناقشة والحوار في دروس القواعد النحوية:

جدول 6: الطريقة المعتمدة في شرح مضمون القاعدة النحوية

السؤال 06	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
ما هي الطريقة المتبعة في شرح مضمون القاعدة النحوية	الطريقة الحوارية	02	40%
	طريقة المناقشة	02	40%
	دمج بين الحوارية والمناقشة	01	20%
	طريقة حل المشكلات	00	00%
	المجموع	05	100%

التعليق: يتّضح لنا من الجدول أنّ: معظم أفراد العينة يستخدمون الطريقة الحوارية بنسبة (40%) اثناء شرحهم لمضمون القاعدة النحوية وكذلك نسبة (40%) لطريقة المناقشة، بينما الدمج بين الطريقتين (الحوارية – المناقشة) قُدرت نسبتها بـ (20%)، بينما طريقة حل المشكلات منعدمة في شرح القواعد النحوية. أمّا فيما يخص الدمج بين الطريقتين يكون من أجل تفادي الغموض وتبسيط الأفكار لدى التلاميذ، وحتى يصبح هذا النشاط سهلا وغيره معقد في مفاهيمه.

جدول 7: مدى استجابة المتعلمين للطريقة التي يقدمها المعلم لسير الدرس النحوي

السؤال 07	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
ما مدى استجابة المتعلمين للطريقة التي تُقدمها لسير الدرس النحوي	ضعيفة	00	00%
	جيدة	03	60%
	متوسطة	02	40%
	المجموع	05	100%

- التعليق: يتّضح لنا من خلال الجدول أنّ: أغلبية أفراد العينة يلحظون تجاوب المتعلمين مع الطريقة التي يقدمونها أي أنّها " جيدة " حيث قدرت نسبتها بـ: 60% فأكدوا ذلك بالآراء المشتركة لهم بقولهم:
- أنّهم يعتمدون على تبسيط الدّرس وإعطاء فرصة للمتعلّمين بإحضار نموذج من الأمثلة القريبة من الواقع.
 - لأنّ التنوع بين الطّرق في توصيل المعلومة لكي لا ينساها المتعلّم.
 - بينما الذين اختاروا متوسطة فبلغت النسبة 40% مدعين ذلك بقولهم:
 - حسب طبيعة الدرس فهناك بعض الدروس تكتسب من الوهلة الأولى واخرى تحتاج إلى دعم وتعزيز.
 - لأنّ المتعلّم تواجهه صعوبات نحويّة لصعوبة المحتوى التّعليمي.

جدول 8: المدة الزمنية المبرمجة لتقديم درس النّحو

السؤال 06	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
هل المدة الزمنية المبرمجة لتقديم درس النّحو كافية لفهم التلاميذ؟	نعم	01	20%
	لا	04	80%
	المجموع	05	100%

التعليق: يتّضح لنا من خلال الجدول أنّ: المدة الزمنية لشرح وتقديم القواعد النّحوية غير كافية لفهم التلاميذ حيث قدرت نسبتها بـ: 80%، بينما أفراد العينة التي قالت بأنّ المدة الزمنية كافية لفهم التلاميذ للدرس النّحو قدرت بـ 20% وهذا يوضح ضعف المتعلمين والصعوبات التي تواجه المعلمين في نشاط القواعد النّحوية.

جدول 9: آراء المعلمين في تقديم نشاط القواعد النحوية

السؤال 09	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
حسب رأيك الشخصي ماذا يستلزم في تقديم أنشطة القواعد النحويّة	أساتذة جدد	02	40%
	أساتذة ذوو خبرة طويلة	03	60%
	المجموع	05	100%

التعليق: يتّضح لنا من خلال الجدول أنّ أغلب أفراد العينة قاموا باختيار " أساتذة ذوو خبرة طويلة " في نشاط القواعد النحوية، فبلغت نسبة عالية وهي (60%)، فدعموا السبب بقولهم.

- أساتذة ذوو خبرة طويلة لأنهم يكونون أدرى بنقاط ضعف المتعلمين وكيفية معالجتها.
- لأن لهم القدرة على التركيز على الفجوات المعرفية التي يعاني منها أغلب التلاميذ.
- لامتلاكهم الملكة اللغوية وإحاطتهم وإلمامهم بقواعد النحو.
- والذين اختاروا أساتذة جدد كانت نسبتهم أقل من نسبة الأساتذة ذوو الخبرة الطويلة فقدرت بـ (40%)، فأهم آرائهم لتأييدهم أساتذة جدد هي:
- لأنهم يكونون نشيطين ولا يملون، ولذلك يمكنهم الاجتهاد وبذل مجهودات كبيرة من أجل وصولهم إلى هدفهم وهو تعليم المتعلمين.
- لأنهم تم تكوينهم تكويناً صحيحاً، فيستطيعون توصيل المفاهيم كما يقدمها المعلم ذو الخبرة الطويلة.

جدول 10: ما يعتمد عليه المعلم في إنجاز القواعد النحوية حسب البرنامج

السؤال 10	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
في إنجاز تطبيقات القاعدة النحوية حسب البرنامج هل تعتمد على:	تطبيقات شفوية فقط	00	0%
	تطبيقات كتابية فقط	00	0%
	تطبيقات كتابية وشفوية معا	05	100%
	المجموع	05	100%

التعليق: يتضح لنا من خلال الجدول أن كل أفراد العينة يتعاملون بـ: " الدمج بين التطبيقات الكتابية والشفوية معا"، إذ بلغت النسبة الكاملة (100%)، ويدل هذا على أن المعلمين لا يتعاملون بنوع واحد من التطبيقات في نشاط القواعد النحوية، وإنما ينوعون فيها بين الكتابية مرة والشفوية مرة أخرى، غير أن الاستناد على التطبيقات الشفوية فقط أو الكتابية فقط، فهي منعدمة (0%) تماماً، فأغلب التلاميذ يستوعبون الدروس عن طريق الشرح بالصوت والصورة.

المحور الثالث: الصعوبات التي تواجه المعلم في شرحه للدرس النحوي والحلول المناسبة لرفع مستوى التلاميذ

- ما هي أهم الصعوبات التي تواجه المعلم في شرحه للدرس النحوي؟

يتلقى المعلمون العديد من الصعوبات التي تعرقل سير الدرس النحوي وهي كالاتي:

- ✓ المدة الزمنية المبرمجة لدرس القواعد النحوية غير كافية.
 - ✓ ضعف استعمال اللغة العربية الفصحى لدى المتعلمين.
 - ✓ عدم الاستيعاب الجيد للإعراب من طرف المتعلمين.
 - ✓ الضرورة الملحة إلى استعمال العامية عند عدم الفهم.
 - ✓ عدم التركيز الجيد للمتعلمين في مواضيع القواعد النحوية وفهمها.
- ما هي الحلول المناسبة لرفع مستوى التلاميذ في نشاط القواعد النحوية؟
- يرى بعض المعلمين أنه لتفادي الصعوبات ينبغي:
 - ✓ زيادة الجرم الساعي لتدريس نشاط القواعد النحوية.
 - ✓ يلزم تكثيف التمارين النحوية باستعمال مختلف الوسائل التعليمية.
 - ✓ استعمال طريقة المناقشة والطريقة الحوارية في موضوع نحوي واحد (أكثر من طريقة التدريس).
 - ✓ محاولة جلب انتباه المتعلمين بتوفير وسائل تعليمية واستخدامها فيه بصورة دائمة في نشاط القواعد النحوية.

ثانيا: تحليل نتائج الاستبانة الخاصة بالمتعلمين

المحور الأول: معلومات حول المبحوث

جدول 11: يمثل جنس المتعلمين

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	16	57.14%
أنثى	12	42.86%
المجموع	28	100%

التعليق: يتضح لنا من خلال الجدول بأن، نسبة الذكور المقدره بـ (57.14%) أكثر من الإناث وهذا يرجع للقدرة اللغوية لديهم في إدراكهم وفهمهم للدرس، بينما نسبة الإناث بلغت (42.86%) فعلى الرغم من النتائج الجيدة التي يتحصلون عليها إلا أن نسبتهم قليلة مقارنة بالذكور، وعليه فنجد نسبة الذكور في العينة أكبر من الإناث.

جدول 12: تعبير التلاميذ بطلاقة عن أفكارهم أثناء الحوار والنقاش في موضوع الدرس

السؤال 02	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
هل يعبر التلاميذ بطلاقة عن أفكارهم أثناء النقاش والحوار في مجموع الدرس؟	نعم	19	67.86%
	لا	09	32.14%
	المجموع	05	100%

التعليق: يتّضح لنا من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة يعبرون عن أفكارهم بطلاقة أثناء النقاش والحوار في موضوع الدرس فقدرت نسبتهم بـ: 67.86%، أما أفراد العينة الذين لا يعبرون بطلاقة عن أفكارهم أثناء النقاش والحوار في موضوع الدرس فقدرت بـ:

32.14%، وربما هذا راجع إلى خجل التلميذ من المعلم أو من زملائه.

المحور الثاني: آراء التلاميذ حول استخدام طريقة المناقشة والحوار في تعليمية القواعد النحوية:

جدول 13: قيام حصص القواعد النحوية على المناقشة والحوار بين المعلم والمتعلم

السؤال 03	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
هل تقوم حصص القواعد النحوية على الحوار والمناقشة بين التلاميذ والأساتذة؟	نعم	20	71.43%
	لا	08	28.57%
	المجموع	28	100%

التعليق: نلاحظ من خلال الجدول أن: أغلبية أفراد العينة تقوم حصص القواعد على الحوار والنقاش بين التلاميذ والأساتذة حيث قدرت النسبة بـ (71.43%)، أما الذين قالوا انها لا تقوم على الحوار والنقاش فقدرت نسبتهم بـ (28.57%).

نقول وتكمن ناجعتها في :

-توليد الأفكار من خلال الحوار والنقاش المستمر.

-تدريب المتعلم على التخمين لتنمية الجوانب العقلية.

-تفسيح المجال لتنمية انتباه المتعلم.

-وكذلك مدى قدرة المعلم على إعداد الأسئلة.

جدول 14: انجاز التطبيقات النحوية في البيت

السؤال 04	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
هل تحضر دروس القواعد النحوية في البيت؟	نعم	21	75%
	لا	07	25%
	المجموع	28	100%

التعليق: نلاحظ من خلال الجدول ان الأغلبية يقومون بإنجاز التطبيقات النحوية في البيت بنسبة (75%)، وهذا أمر جيد يساعد في النقاش، والحوار بينهم وبين معلمهم ويسهل عليهم الفهم، أما بقية أفراد العينة فهم غير مبالين بتحضير دروسهم، وصلت نسبتهم إلى (25%).

جدول 15: النشاط المفضل لدى التلاميذ

السؤال 05	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
ما هو النشاط الذي تفضله؟	نشاط القواعد النحوية	10	35.71%
	نشاط فهم المنطوق	04	14.29%
	نشاط التعبير الكتابي	14	50%
	المجموع	28	100%

التعليق: يتضح لنا من خلال الجدول أنّ: النشاط الذي يفضله معظم أفراد العينة هو نشاط التعبير الكتابي حيث قدرت نسبته (50%) وهذا راجع إلى مدى حب التلاميذ للتعبير عن أفكارهم وميولاتهم، أما نشاط القواعد النحوية فقد قدرت نسبته بـ (35.71%)، وهذا راجع إلى مدى حب التلاميذ للإعراب، أما فيما يخص نشاط فهم المنطوق فقد قدرت نسبته (14.29%).

- للتعلّم بالمناقشة مجموعة من الإيجابيات والسلبيات فيما تتمثل؟

من خلال توزيع الاستبانات على مجموعة من التلاميذ أخذنا بعض من الآراء التي توضح بعض الإيجابيات

تتمثل في:

- تنمي الجرأة الأدبية والشجاعة على إبداء الرأي، وذكر المعلومات الدقيقة.
 - تنمي ثقة التلاميذ بأنفسهم وبقدرتهم الفعلية لإنتاج الآراء والحلول المناسبة.
 - تحفز الطلبة على الاندفاع والعمل.
 - تجعل التلاميذ مركز للفاعلية بدلا من المدرس، فتعودهم الاعتماد على أنفسهم.
 - تدفع التلاميذ إلى التفكير والبحث والمطالعة واستنتاج الحقائق.
 - تدرب المتعلم على إثبات الحجة وإقناع الآخرين بالدليل الجازم بالحقيقة.
 - تعود المتعلم حسن تبادل الآراء واحترام آراء الآخرين.
 - وهذا لا يعني أنها لا تخلو من السلبيات والتي تكمن في:
 - ضياع الوقت بسبب كثرة المتكلمين قبل تحقق الأهداف المحددة.
 - سيطرة عدد معين من الطلبة على سير المناقشة.
 - الاهتمام بالطريقة على حساب الأهداف.
 - حدوث بعض المشاكل الانضباطية بين التلاميذ.
 - التشعب والخروج عن الموضوع الأصلي في المناقشة مما يؤدي إلى تشويش في تسلسل أفكار التلاميذ.
 - امتداد النقاش إلى خارج الحصة ربما يثير النزاعات بين التلميذ.
 - للمتعلّم بالحوار مجموعة من الإيجابيات والسلبيات فيما تتمثل؟
- من خلال توزيع الاستبانات على مجموعة من التلاميذ أخذنا بعض من الآراء التي توضح بعض الإيجابيات
- تتمثل في أنها:

- تنزع الغرور من نفس المتعلم وتجعله متواضعا في عمله وتعلمه.
- تجعل المعلم يتحسس حاجات المتعلمين ودوافعهم للتعلّم.
- تساعد المعمل على اكتشاف ما في اذهان التلاميذ من تساؤلات أو أفكار.
- تعين المعلم على معرفة مقدار المعلومات والحقائق عند التلاميذ.

- يتحقق بها المعلم من مدى فهم التلاميذ للدرس السابقة.
- تتدرج بالمعلم من المجهول الى المعلوم فتعتمد على تصحيح المعلومة.
- وهذا لا يعني أنّها لا تخلو من السلبيات والتي تكمن في:
 - أنّها قد تكون سببا لنفور التلاميذ من الدرس والمعلم ولا سيما إذا كانت الأسئلة تسبب لهم السخرية أو تكشف عجزهم.
 - قد تكون سببا في ضياع الوقت لكثرة أسئلة التلاميذ بقصد إشغال المعلم.
 - اعتداد المتعلم بثقافته السابقة يجعله نافرًا من إقدام الآخرين على تصويبها.
 - حاجتها إلى معلم محاور بارع ذو ثقافة واسعة.
 - تغير المعرفة وتطورها مما يصعب السيطرة على كامل مستجداتها من حيث الاكتشافات والاختراعات الجديدة من قبل المعلم المحاور.
- الاقتراحات العامة لتحسين طريقة المناقشة:
 - تحديد وقت معين لأسئلة التلاميذ.
 - تقديم إجابات مختصرة نموذجية.
 - ضبط المعلم كيف ومتى يسأل التلاميذ.
 - ضبط المعلم سلوكيات التلاميذ.
 - طرح أسئلة متنوعة تناسب مستوياتهم التعليمية.
 - المشكلات المطروحة يجب أن تكون في مستوى التلاميذ.
 - يجب أن يصاحب المناقشة وسائل إيضاحية حتى لا تعتمد على الناحية اللفظية فقط.
- الاقتراحات العامة لتحسين الطريقة الحوارية:
 - الإبقاء على علاقات شخصية إيجابية تسودها المحبة والثقة والاحترام بين المدرس والتلميذ.
 - عدم إهانة التلميذ أو تدمير نفسيته.
 - الإعداد الجيد للطريقة.
 - إتاحة فرصة للتلميذ أن يدافع عن وجهة نظره.

- توضيح المعلم للتلاميذ النقطة التي يريدون التحدث فيها.
- توضيح الغاية والهدف من الحوار.
- توفر الشواهد لتبرير الآراء.

خاتمة

في نهاية رحلتنا مع هذا البحث حاولنا فيه إلقاء الضوء على موضع التعلّم بالمناقشة والحوار في تعليميّة القواعد النحويّة في متوسطة بوعشة صالح أنموذجاً، وذلك بالاعتماد على استبانات حوت على مجموعة من الأسئلة موجهة إلى تلاميذ وأساتذة اللّغة العربيّة، وكذلك من خلال الملاحظات المباشرة التي قمنا بها أثناء إجراء التربص الميداني وقفنا من خلالهما على بيان مدى فاعليّة التعلّم بالمناقشة والحوار في تدريس القواعد النّحوية.

وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج نُحملها في النقاط الآتية:

- إن طريقة المناقشة والحوار في تعليميّة القواعد النحوية تضيفي على الدرس حيوية ونشاطاً، مما يجعل المتعلمين أكثر استيعاباً للدرس.

- إن طريقة الحوار والمناقشة تركز بالدرجة الأولى على المتعلم، مما يجعله أكثر مسؤولية، وتجعله يحضر الدرس جيداً قبل الجيئ إلى المدرسة، وهذا من أجل إبراز قدراته وتلقيه الثناء من طرف المعلمين ...

- إن المعلم في تعليميّة القواعد بطريقة المناقشة والحوار يقوم بدور الموجه، ويسهر على تسهيل الاستمرار على المناقشة إلى غير ذلك مما يساعد على خلق جو تفاعلي ينمي التفكير لدى التلاميذ، ويساعدهم على إبراز قدراتهم ومواهبهم، والوقوف على شجاعتهم الأدبية مما يجعلهم يمتلكون تقنيات الحوار والمناقشة في حياتهم، تنعكس إيجاباً على كيفية توصيل أفكارهم إلى الآخرين بطرق سلسلة ... الخ

- من الطرق التي تهتم بالتفاعل بين المعلم والمتعلم نجد الطريقة الحوارية وطريقة المناقشة.

- استعمال الحوار والمناقشة من قبل المعلم يحفز التلميذ على التعبير عن مشاعره الحقيقية ويسهم في خلق قيم أصلية ويؤدي إلى تطور عقلي.

- التّعليم والتعلّم عنصران لا يتجزآن عن بعضهما البعض، فالتعلّم يكملّ التّعليم والعكس صحيح.

- الأساس الذي تقوم عليه طرق تدريس القواعد النّحوية هو: معرفة نقاط ضعف ومستوى المتعلّمين أولاً في المواضيع النّحويّة ثم علاجها باستخدام الطرق التي تناسبها.

- ترتبط استراتيجية التدريس بكيفية استخدام المعلم الوسائل والطرق لإيصال الأفكار إلى أذهان المتعلمين.

- لا توجد طريقة واحدة لتدريس مضمون القاعدة النحوية في مرحلة التعليم المتوسط، وإنما توجد طرائق متعددة كالحوارية والمناقشة، حل المشكلات...
- إنّ أهمية كل طريقة تكمن في كيفية إيصال المفاهيم للمتعلم وطبيعة كل موضوع أو درس نحوي معين، إذ يمكن استخدام أكثر من طريقة لموضوع نحوي واحد.
- من إيجابيات التعلّم بالمناقشة أثناء حصص القواعد النحوية أنّه يُحفّز المتعلم على الاندفاع والعمل، أمّا سلبياته تكمن امتداد النقاش خارج الحصّة ربما تثير النزاعات بين المتعلمين.
- من إيجابيات التعلّم بالحوار أثناء حصص القواعد النحوية أنّه يعين المعلم على معرفة مقدار المعلومات والحقائق عند المتعلم، أمّا سلبياته أنّه قد يكون سبباً في ضياع الوقت لكثرة أسئلة المتعلمين.
- وفي الأخير نرجو من الله أن نكون قد وفّقنا في عملنا المتواضع، وما التوفيق إلّا من عند الله عزّ وجلّ، وأن نكون قد عرفنا إلقاء الضوء على تعليميّة القواعد النحوية بطريقة المناقشة والطريقة الحوارية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

- المعاجم:

- 1- ابراهيم مدكور، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، ط1، 1400هـ-1980م.
 - 2- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، الجزء الأول والثاني، ط2.
 - 3- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ج2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، 1399هـ-1979م.
 - 4- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت 711هـ)، لسان العرب، مادة (ع ل م)، دار صادر، مجلد12، بيروت، د.ط.
 - 5- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط1، 1429هـ-2008م.
 - 6- الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170هـ)، كتاب العين، ج1، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2003م-1424هـ.
 - 7- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني (ت 816)، معجم التعريفات، تح ودراسة، محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، د.ط، د.ت.
 - 8- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي (ت 817هـ)، القاموس المحيط، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ط)، 1429هـ، 2008م.
 - 9- محمد بن أي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت (د.ط)، 1986م.
 - 10- محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت 538هـ)، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ج1، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ، 1998م.
- الكتب:
- 11- ابتسام صاحب موسى الزويني، أساليب التدريس قديمها وحديثها، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015-1436هـ.
 - 12- ابراهيم بن عبد الله العبيد، تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية، الدواعي والمبررات والأساليب، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، ط3، 1438هـ-2017م.

- 13- ابراهيم مصطفى، إحياء النحو، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة (مصر)، د.ط، 2014م.
- 14- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009.
- 15- أحمد عبد الستار الجوارى، نحو التيسير، مطبعة سليمان الأعظمي للنشر والتوزيع، بغداد، د.ط، 1996م.
- 16- أحمد عيسى داود، أصول التدريس " النظري والعملي"، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م.
- 17- بسام داود عمك، الحوار الإسلامي المسيحي (المبادئ، التاريخ، الموضوعات الأهداف)، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1418هـ-1998م.
- 18- بلقاسم دفة، في النحو العربي رؤية علمية في المنهج، الفهم، التعليم، التحليل، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، د.ط، 2002م-2003م.
- 19- جميل حمداوي، محاضرات في الديدكتيك العامة، منشورات حمداوي الثقافية، ط1، 2018، ص15.
- 20- خليل عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع، غزة (فلسطين)، ط2، 2014م.
- 21- ذوقان عبيدات، عبد الرحمن عدس وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه.
- 22- رحاب شاهر محمد الحوامدة، الميسر في قواعد اللغة العربية، دار الصفاء، ج1، عمان، ط1، 1430هـ-2009م.
- 23- سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق التدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن، الطبعة العربية1، 2004.
- 24- سعد علي زاير، إيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1435هـ-2014م.
- 25- سعد علي زاير، سماء تركي داخل اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1436هـ-2015م.
- 26- سعيد بن محمد آل ثابت، فريضة الفاعلية، (د.ط).
- 27- سلمان خلف الله، الحوار وبناء شخصية الطفل، مكتبة العبيكان، والرياض، ط1، 1419هـ، 1998م.
- 28- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007م.

- 29- سهيل رزاق دياب، مناهج البحث العملي، جامعة القدس، فلسطين، 2003، د.ط.
- 30- سهيلة كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، ط1، 2010.
- 31- شاهر ذيب أبو شريخ، استراتيجيات التدريس، المعزز للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 1429هـ-2008م.
- 32- شفيق محمد، البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، بيروت، 1985.
- 33- صالح بن عبد الله بن حميد، أصول الحوار وآدابه في الإسلام، دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة (مكة)، ط1، 1415هـ-1994م.
- 34- صفوت توفيق الهنداوي، استراتيجيات التدريس (المستوى الأول)، جامعة دمنهور، كلية التربية وحدة التعليم المفتوح، قسم المناهج وطرق التدريس.
- 35- طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005م.
- 36- طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009.
- 37- عبد العظيم صبري عبد العظيم، استراتيجيات طرق التدريس العامة والالكترونية، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 2015م.
- 38- عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1426هـ-2005م.
- 39- عفاف عثمان عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعّال، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2014م.
- 40- علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي القاهرة، (د.ط)، 1421هـ-2001م.
- 41- عماد أبو صالح، فن الحوار، ص23.
- 42- فايز مراد دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2003م.
- 43- فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن(عمان)، ط1، 1432هـ-2011م.

- 44- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1423هـ—
2003م.
- 45- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1،
2006م.
- 46- محمد اسماعيل ظافر وآخرون: التدريس في اللّغة العربية، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض (السعودية)،
د.ط، 1984م.
- 47- محمود عبد الحليم منسي، مناهج البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2000.
- 48- محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللّغة العربية (كتاب المعلم والموجه والباحث في طرق تدريس
اللغة العربية)، دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، 1983.
- 49- نور الدين أحمد قايد، حكيمة سبيعي، التعليميّة وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات
للبحوث والدراسات، (د.ط)، 2010.
- 50- هلال محمد علي السفياي، طرائق التدريس العامة، كلية التربية ومركز التعليم عن بعد جامعة
حضرموت، المهرة (اليمن)، ط1، 2020م-1441هـ.
- 51- وليد أحمد جابر، تدريس اللّغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات علمية، دار الفكر للطباعة والنشر
والتوزيع، عمان، ط1، 2002م.
- 52- يحيى بن محمد حسين بن أحمد زمزمي، الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، رمادي للنشر،
الرياض، ط1، 1414هـ-1993م.

المذكرات

- 59- حمار نسيمة، إشكالية تعليم مادة النحو العربي في الجامعة، جامعة بجاية نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة
الماستر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011.

قائمة الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 قالمة



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الموضوع:

فاعلية استراتيجية التعلم بالمناقشة والحوار في تعليمية
القواعد النحوية
متوسطة بوعشة صالح - أنموذجاً.

استمارة استبيان

موجهة للمعلمين

أستاذتي الكرام نحن الطالبتان: قمر بركاني وسارة حمبلي، نرجو منكم إفادتنا بإجابات دقيقة على هذا الاستبيان بدرجة تفاعل التلاميذ مع الدرس، قصد إدراجها في مذكرة الماجستير، وهذا لخدمة الدراسة الميدانية ونحيطكم علماً أنّ معلوماتكم سنستخدمها لأغراض البحث العلمي ... شكراً على مساعدتكم.

المحور الأول: معلومات حول المبحوث:

1-الجنس: ذكر أنثى

2-سنوات الخبرة؟

أقل من 03 سنوات من 03 إلى 05 سنوات من 05 إلى 15

3-المستوى

ليسانس ماستر أخرى

4- ما هو المستوى اللغوي الذي تتعامل به داخل القسم؟

المستوى اللهجي الفصحى دمج بين المستوى اللهجي والفصحى

5- ماهي المقاربة الأصلح لتدريس مادة النحو؟

المقاربة بالأهداف المقاربة بالكفاءات المقاربة النصية

... لا تملك... ليحتسب... كما... أرى... ف... و... الأمتثلة...
... التأكيد... يكون... لهم... و... الذي... يتأوله...
الخصوع للأمتثلة

المحور الثاني : مدى فاعلية التعلم بالمناقشة والحوار في دروس القواعد النحوية:

6- ماهي الطريقة المتبعة في شرح مضمون القاعدة النحوية؟

الطريقة الحوارية
طريقة المناقشة
دمج بين الحوارية والمناقشة
طريقة حل المشكلات

7- ما مدى استجابة التلاميذ للطريقة التي تقدمها السير الدرس النحوي؟

ضعيفة جيدة متوسطة

.....
.....

المحور الأول: معلومات حول المبحوث:

1-الجنس: ذكر أنثى

2-سنوات الخبرة؟

أقل من 03 سنوات من 03 إلى 05 سنوات من 05 إلى 15

3-المستوى

ليسانس ماجستير أخرى

4- ما هو المستوى اللغوي الذي تتعامل به داخل القسم؟

المستوى اللهجي الفصحى دمج بين المستوى اللهجي والفصحى

5- ماهي المقاربة الأصلح لتدريس مادة النحو؟

المقاربة بالأهداف المقاربة بالكفاءات المقاربة النصية

لا نفيًا لتجريم القواعد لأننا نجد من من و منهجية من أجل انطلاقة

(المقاربة بالكفاءات) ونحن نتم ننتقل إلى المقاربة النصية من خلال الشواهد

المحور الثاني : مدى فاعلية التعلّم بالمناقشة والحوار في دروس القواعد النحوية:

6- ماهي الطريقة المتبعة في شرح مضمون القاعدة النحوية؟

الطريقة الحوارية
طريقة المناقشة
دمج بين الحوارية والمناقشة
طريقة حل المشكلات

7- ما مدى استجابة التلاميذ للطريقة التي تقدمها المير الدرس النحوي؟

ضعيفة جيدة متوسطة

إن التفاعل فيها يكون أكثر من القراءة والانتاج

الكتابي

8- هل المدة الزمنية المبرمجة لتقديم درس النحو كافية لفهم التلاميذ؟

لا نعم

9- حسب رأيك الشخصي هل يلتزم في تقديم أنشطة القواعد النحوية:

أساتذة جدد أساتذة ذو خبرة طويلة

علل؟
.....
.....
.....

10- في انجاز تطبيقات القاعدة النحوية حسب البرنامج هل تعتمد على؟

تطبيقات شفوية فقط
تطبيقات كتابية فقط
تطبيقات كتابية وشفوية معا

المحور الثالث: الصعوبات التي تواجه المعلم في شرحه للدرس النحوي والحلول المناسبة لرفع مستوى التلاميذ

11- ما هي أهم الصعوبات التي تواجه المعلم في شرحه للدرس النحوي؟

.....
.....
.....

12- ماهي الحلول المناسبة لرفع مستوى التلاميذ في نشاط القواعد النحوية؟

.....
.....
.....

المحور الأول: معلومات حول المبحوث:

1-الجنس: ذكر أنثى

2-سنوات الخبرة؟

أقل من 03 سنوات من 03 إلى 05 سنوات من 05 إلى 15

3-المستوى

ليسانس ماستر أخرى

4-ما هو المستوى اللغوي الذي تتعامل به داخل القسم؟

المستوى اللهجي الفصحى دمج بين المستوى اللهجي والفصحى

5-ماهي المقاربة الأصلح لتدريس مادة النحو؟

المقاربة بالأهداف المقاربة بالكفاءات المقاربة النصية

لأننا اللغة وجدة حتى ابطالها من كتابنا، فنختار موضوعنا نذكر الجدة ونفق
مستويات الألفية، فيكون الفهم كليا ثم الفهم الجزئي، كما أنقنا
مسايرة للاستعمال اللغوي، فحينئذ نستعمل الألف في الكلام أو الكتابة تكون مع
مزيد
المحور الثاني : مدى فاعلية التعلم بالمناقشة والحوار في دروس القواعد النحوية:

6-ماهي الطريقة المتبعة في شرح مضمون القاعدة النحوية؟

الطريقة الحوارية
طريقة المناقشة
دمج بين الحوارية والمناقشة
طريقة حل المشكلات

7-ما مدى استجابة التلاميذ للطريقة التي تقدمها السير الدرس النحوي؟

ضعيفة جيدة متوسطة

8- هل المدة الزمنية المبرمجة لتقديم درس النحو كافية لفهم التلاميذ؟

نعم لا

9- حسب رأيك الشخصي هل يستلزم في تقديم أنشطة القواعد النحوية:

اساتذة جدد اساتذة ذو خبرة طويلة

عل؟ *كثرة الاساتذة على التركيز على الفجوات المعرفية التي*

يحتاجونها اغلب التلاميذ، والتي لا يقبل السن المناسب للتعلم

10- في انجاز تطبيقات القاعدة النحوية حسب البرنامج هل تعتمد على؟

تطبيقات شفوية فقط
تطبيقات كتابية فقط
تطبيقات كتابية وشفوية معا

المحور الثالث: الصعوبات التي تواجه المعلم في شرحه للدرس النحوي والحلول

المناسبة لرفع مستوى التلاميذ

11- ما هي أهم الصعوبات التي تواجه المعلم في شرحه للدرس النحوي؟

الصعوبات القاعدية التكميلية، وصعوبات الظواهر النحوية

صعوبات الترميز، الكراميل السابقة، والأشياء المصنوعة

ذاتية التكميلية شيئاً عندها

12- ماهي الحلول المناسبة لرفع مستوى التلاميذ في نشاط القواعد النحوية؟

ليس أن نربي أن اللغة العربية لا يمكن تصنيها إلى اللغة الأم وأخرى

عامية، كما في الآراء الأجنبية بل نضربها من الألف إلى الألف

منه تدريجياً، فيكون القرآن الكريم على رأس القائمة ثم يليه الحديث

ولرفع مستوى التلاميذ في قواعد كتاب في اللغة العربية وخاصة في القواعد

النحوية لابد أن نشجع التكميلية على قراءة كتاب الله لأن الدراسات النحوية

مطابقة الخدمة ومما له من الكفاءة والشوية

المحور الأول: معلومات حول المبحوث:

1-الجنس: ذكر أنثى

2-سنوات الخبرة؟

أقل من 03 سنوات من 03 إلى 05 سنوات من 05 إلى 15

3-المستوى

ليسانس ماستر أخرى

4-ما هو المستوى اللغوي الذي تتعامل به داخل القسم؟

المستوى اللهجي الفصحى دمج بين المستوى اللهجي والفصحى

5-ماهي المقاربة الأصلح لتدريس مادة النحوي؟

المقاربة بالأهداف المقاربة بالكفاءات المقاربة النصية

هذا... الجودة... إلى... المقنى... هذا... أجل... أصد... الأحدث... هذه... أص...
هذا... التيل... بأهت... أحسن... ..

المحور الثاني : مدى فاعلية التعلم بالمناقشة والحوار في دروس القواعد النحوية:

6-ماهي الطريقة المتبعة في شرح مضمون القاعدة النحوية؟

الطريقة الحوارية
طريقة المناقشة
دمج بين الحوارية والمناقشة
طريقة حل المشكلات

7-ما مدى استجابة التلاميذ للطريقة التي تقدمها السير الدرسي النحوي؟

ضعيفة جيدة متوسطة

.....
.....

8- هل المدة الزمنية المبرمجة لتقديم درس النحو كافية لفهم التلاميذ؟

لا نعم

9- حسب رأيك الشخصي هل يستلزم في تقديم أنشطة القواعد النحوية:

اساتذة جدد اساتذة ذو خبرة طويلة

علل؟
.....
الجسدانية

10- في انجاز تطبيقات القاعدة النحوية حسب البرنامج هل تعتمد على؟

تطبيقات شفوية فقط
تطبيقات كتابية فقط
تطبيقات كتابية وشفوية معا

المحور الثالث: الصعوبات التي تواجه المعلم في شرحه للدرس النحوي والحلول المناسبة لرفع مستوى التلاميذ

11- ما هي أهم الصعوبات التي تواجه المعلم في شرحه للدرس النحوي؟

.....
.....
.....

12- ماهي الحلول المناسبة لرفع مستوى التلاميذ في نشاط القواعد النحوية؟

.....
.....
.....
.....

المحور الأول: معلومات حول المبحوث:

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- سنوات الخبرة؟
أقل من 03 سنوات من 03 إلى 05 سنوات من 05 إلى 15
- 3- المستوى
ليسانس ماستر أخرى
- 4- ما هو المستوى اللغوي الذي تتعامل به داخل القسم؟
المستوى اللهجي الفصحى دمج بين المستوى اللهجي والفصحى
- 5- ماهي المقاربة الأصلح لتدريس مادة النحو؟
المقاربة بالأهداف المقاربة بالكفاءات المقاربة النصية
- لا ينبغي أن يستعمل الأستاذ المقاربات من القرآن الكريم والشعر

المحور الثاني : مدى فاعلية التعلم بالمناقشة والحوار في دروس القواعد النحوية:

- 6- ماهي الطريقة المتبعة في شرح مضمون القاعدة النحوية؟
الطريقة الحوارية
طريقة المناقشة
دمج بين الحوارية والمناقشة
طريقة حل المشكلات
- 7- ما مدى استجابة التلاميذ للطريقة التي تقدمها السير الدرس النحوي؟
ضعيفة جيدة متوسطة
- لا بد من الكفاءة القبلية أو البنية التحتية للتدريس

8- هل المدة الزمنية المبرمجة لتقديم درس النحو كافية لفهم التلاميذ؟

لا نعم

9- حسب رأيك الشخصي هل يستلزم في تقديم أنشطة القواعد النحوية:

أساتذة جدد أساتذة ذو خبرة طويلة

علل؟..... لا امتلاك المعلم الفهم والاطمئنان والاطمئنان
بقواعد النحو.....

10- في انجاز تطبيقات القاعدة النحوية حسب البرنامج هل تعتمد على؟

تطبيقات شفوية فقط
 تطبيقات كتابية فقط
 تطبيقات كتابية وشفوية معا

المحور الثالث: الصعوبات التي تواجه المعلم في شرحه للدرس النحوي والحلول
المناسبة لرفع مستوى التلاميذ

11- ما هي أهم الصعوبات التي تواجه المعلم في شرحه للدرس النحوي؟

..... فهم صيغة التلاخيص
..... والكثرة الشديدة للمساعدة والقواعد
.....

12- ماهي الحلول المناسبة لرفع مستوى التلاميذ في نشاط القواعد النحوية؟

..... فتح المكتبات العامة للتلاميذ المساعدة على
المطالعة
..... زيادة المهجع الساعى لنشاط القواعد النحوية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 قالمة



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الموضوع:

فاعلية استراتيجيات التعلم بالمناقشة والحوار في تعليمية
القواعد النحوية
متوسطة بوعشة صالح - أنموذجا-

استمارة استبيان

موجة للمتعلمين " التلاميذ "

عزيزي التلميذ (ة) في إطار التحضير لمذكرة التخرج للسنة الثانية ماستر تخصص لسانيات تطبيقية، نرجو منكم الإجابة عن الأسئلة بوضع (x) في الخاصة المناسبة.

المحور الأول: معلومات حول المبحوث:

- 1-الجنس: ذكر أنثى
- 2-هل يعبر التلاميذ بطلاقة عن أفكارهم أثناء النقاش والحوار في موضوع الدرس؟

نعم لا

المحور الثاني: آراء التلاميذ حول استخدام طريقة المناقشة والحوار في تعليمية

القواعد النحوية:

- 3-هل تقوم حصص القواعد النحوية على الحوار والمناقشة بين التلاميذ والأساتذة؟

نعم لا

- 4-هل تحضر دروس القواعد النحوية في المنزل؟

نعم لا

- 5-هل تستجيب مع الأستاذ أثناء نشاط القواعد النحوية

نعم لا

- 6-عدم استيعابك للقواعد يرجع إلى:

شرح المعلم ضيق الوقت غير مهتم بالقواعد

- 7-ما هو النشاط الذي تفضله؟

نشاط القواعد النحوية نشاط فهم المنطوق نشاط التعبير الكتابي

- 8-هل يعاقبك الأستاذ عند الوقوع في الخطأ في النحو؟

نعم لا أحيانا

المحور الأول: معلومات حول المبحوث:

- 1-الجنس: ذكر أنثى
- 2-هل يعبر التلاميذ بطلاقة عن أفكارهم أثناء النقاش والحوار في موضوع الدرس؟
نعم لا
- المحور الثاني: آراء التلاميذ حول استخدام طريقة المناقشة والحوار في تعليمية القواعد النحوية:
- 3-هل تقوم حصص القواعد النحوية على الحوار والمناقشة بين التلاميذ والأساتذة؟
نعم لا
- 4-هل تحضر دروس القواعد النحوية في المنزل؟
نعم لا
- 5-هل تستجيب مع الأستاذ أثناء نشاط القواعد النحوية
نعم لا
- 6-عدم استيعابك للقواعد يرجع إلى:
شرح المعلم ضيق الوقت غير مهتم بالقواعد
- 7-ما هو النشاط الذي تفضله؟
نشاط القواعد النحوية نشاط فهم المنطوق نشاط التعبير الكتابي
- 8-هل يعاقبك الأستاذ عند الوقوع في الخطأ في النحو؟
نعم لا أحيانا

المحور الأول: معلومات حول المبحوث:

- 1-الجنس: ذكر أنثى
- 2- هل يعبر التلاميذ بطلاقة عن أفكارهم أثناء النقاش والحوار في موضوع الدرس؟
نعم لا
- المحور الثاني: آراء التلاميذ حول استخدام طريقة المناقشة والحوار في تعليمية القواعد النحوية:
- 3- هل تقوم حصص القواعد النحوية على الحوار والمناقشة بين التلاميذ والأساتذة؟
نعم لا
- 4- هل تحضر دروس القواعد النحوية في المنزل؟
نعم لا
- 5- هل تستجيب مع الأستاذ أثناء نشاط القواعد النحوية
نعم لا
- 6- عدم استيعابك للقواعد يرجع إلى:
شرح المعلم ضيق الوقت غير مهتم بالقواعد
- 7- ما هو النشاط الذي تفضله؟
نشاط القواعد النحوية نشاط فهم المنطوق نشاط التعبير الكتابي
- 8- هل يعاقبك الأستاذ عند الوقوع في الخطأ في النحو؟
نعم لا أحيانا

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى النظر في الطرائق المعتمدة في التعليم المتوسط " طريقة المناقشة والطريقة الحوارية" ودراستها من جانبيها النظري والتطبيقي، حيث يُعدّ نشاط القواعد النحوية من أهم الأنشطة اللغوية، لأنه يجعل المتعلمين يتعرفون على أهم المواضيع النحوية التي تمكنهم من النطق الصحيح للكلمات وتركيب الجمل تركيبًا نحويًا صحيحًا.

وقد جاء موضوع بحثنا بعنوان:

فاعلية استراتيجية التعلّم بالمناقشة والحوار في تعليمية القواعد النحوية، متوسطة بوعشة صالح -

أنموذجا-

والذي قسم إلى مدخل (مفاهيم أولية) وفصلين: الفصل الأول يخص التعلّم بالمناقشة (مفهومها، مراحلها، خصائصها)، وكذلك يخص التعلّم بالحوار (مفهومه، مراحلها، خصائصه...)، أما الفصل الثاني فسنعينا من خلاله إلى تقديم خطوات أنموذجية لتدريس القواعد النحوية بالطريقة الحوارية وطريقة المناقشة واخترنا البعض منها وقدمناه على شكل نماذج تطبيقية مختارة، كما يقدمها الأستاذ بالتفصيل داخل قسمه، مستخدمين بذلك الملاحظة في كيفية تعليم التلاميذ القواعد النحوية والطريقة التي يعتمدها أساتذة اللغة العربية، واعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي.

بعد ذلك طرحنا مجموعة من الأسئلة للأساتذة والتلاميذ على شكل استمارة، ثم خلّصنا إلى تحليلها وتوصلنا في الأخير إلى إجابات مختلفة ومتنوعة لكل فئة.

Résumé de l'étude :

Cette étude vise à considérer les méthodes adoptées dans l'enseignement intermédiaire "les méthodes de discussion et la méthode de dialogue" et de les étudier à la fois sous leur aspect théorique et pratique, l'activité grammaticale est considérée comme l'une des activités linguistiques les plus importantes, car elle rend les apprenants se familiarisent des sujets grammaticaux les plus importants qui leur permettent de prononcer correctement les mots et de les synthétiser. Les phrases sont grammaticalement correctes.

Le sujet de notre recherche s'intitulait :

L'efficacité de la stratégie d'apprentissage par la discussion et le dialogue dans l'enseignement des règles grammaticales, collège Bouacha Saleh - un modèle -

Qui était divisé en une introduction (concepts primaires) et deux chapitres : le premier chapitre concerne l'apprentissage par la discussion (son concept, ses étapes, ses caractéristiques), ainsi que l'apprentissage par le dialogue (son concept, ses étapes, ses caractéristiques...), tandis que le deuxième chapitre nous avons cherché à travers celui-ci à fournir des démarches exemplaires pour l'enseignement de la grammaire La grammaire par la méthode de dialogique et la méthode de discussion, nous en avons choisi quelques-unes et les avons présentées sous forme de modèles appliqués choisis, comme le professeur les présente en détail au sein de la classe, en utilisant l'observation de la façon d'enseigner aux étudiants les règles grammaticales et la méthode adoptée par les enseignants de la langue arabe, et nous nous sommes appuyés sur l'approche descriptive-analytique.

Après cela, nous avons posé une série de questions aux enseignants et aux élèves sous forme de questionnaire, puis nous les avons analysées et enfin nous sommes parvenus à des réponses différentes et variées pour chaque catégorie.

Summary of the study:

The aim of this study is to consider the approved methods in middle school teaching "Discussion and conversational methods", and to study them theoretically and practically. Syntax is one of the important linguistic tasks because it guides learners to get to know about the significant syntactic topics that enable them to pronounce words correctly and form correct sentences.

The title of our project which is "The effectiveness of learning through discussions and conversations in syntactic education, Bouaacha Saleh Middle School" is divided to an introduction (prior concepts) and two parts.

The first part considers learning through discussion (definition, stages, and qualities), and also conversational learning (definition, stages, and qualities). The second part is meant for presenting exemplary stages to teach syntax in discussional and conversational methods, and the procedure of discussion. We chose some examples, and presented it in chosen practical samples -as the teacher presents them during classroom activities- and for which, we relied on the observation in the way of teaching pupils syntactic rules and the method that teachers of Arabic rely on. We also depended on the descriptive analytical method.

After that, we provided pupils and teachers by questionnaires to answer which we analysed and came up with different answers, and a variety to each category.